

ديك

سَيِّدُ الْأَمَمِ بْنِ جَبَلٍ

عن أبي سعيد الأصبهاني

ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني وقرئ على عمارة

رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الاحول

نشره لأول مرة في مجلة المشرق عن نسختي الاستانة والاسكندرية
وطبعه على حدة و اضاف اليه ملحوظات واصلاحات ومقاطع شتى

الاب لويس شيخو البسوعي

طبع

في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٩١٠

دعوى

نِسَائِكُمْ مِنْ جَنَائِكُمْ

عن أبي سعيد الأصمعي

ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني وقرئ على جماعة

رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الاحول

نشره لأول مرة في مجلة المشرق عن نسختي الاستانة والاسكندرية
وطبعه على حدة و اضاف اليه ملاحظات واصلاحات ومقاطع شتى

الاب لويس شيخو البسوعي

طبع

في المطبعة الكاثوليكية للاباء البسوميين في بيروت

سنة ١٩١٠

ديوان

سلامة بن جندل السعدي

المقدمة

افادتنا مجلات المستشرقين ان العلامة الفرنسي الفاضل المسيو كلمنت هوارت (M^r Clément Huart) في جلسة نادي العلماء الفرنسيين الواقعة في كانون الاول ١٩٠٩ بشر رصفاءه باكتشاف مهم حظي به في بعض خزائن كتب الاستانة اعني مكتبة ايا صوفية. وما الاكتشاف المذكور سوى وقوف جنابه على نسخة من ديوان احد شعراء الجاهلية المسمى سلامة بن جندل الذي رأى للشعر شهر فوائد خطيرة سواء كانت لغوية ام ادبية

والحق يقال اننا سررنا بهذا الخبر اي سرور وكنا نظلمنا سابقا في كتابنا شعراء النصرانية (ص ٤٨٦) سلامة بن جندل في عداد الشعراء المسيحيين وروينا ما وجدنا اذ ذاك من قصائد فنعقد الامل بان جناب المستشرق لا يلبث ان ينشر قريباً هذا الاثر الفريد. على اننا بقينا في ارتياب من هذا الاكتشاف لان في مكتبة ايا صوفية نسخة من هذا الديوان تعرف منذ زمن مديد وقد ورد ذكرها في قائمة طبع في الاستانة العلية سنة ١٢٥٠ (١٨٣٤ م) تحتوي اسماء مخطوطات مكتبة ايا صوفية فديوان سلامة بن جندل مدون ذكره في جملة المجاميع الموصوفة في الصفحة ٣٣٥ والموسومة بالعدد ٤٩٠٤ فهذا المجموع يحتوي على ثلاث رسائل او آثار : فالأثر الاول بزوغ الهلال في الحاصل المرجبة للظلال (كذا) . والثاني رسالة في كلام الامام علي علي ترتيب حروف الهجاء . والثالث كتاب شعر سلامة بن جندل السعدي . فان كان هذا الديوان هو الذي نواه جناب المسيو هوارت فانه لم يكتشف شيئاً لان الديوان معروف .

وقد استنسخناه في السنة ١٨٩٩ على يد تزيل كليتنا الأستاذ الأديب أوغست هافنر (D^r A. Haffner) لما برحنا تلك السنة إلى الاستانة ومنها إلى قينا. فهذه النسخة لا تزال في يدينا أعدناها للطبع منذ زمن طويل ولم تسمح لنا الفرصة حتى الآن بنشرها. فها نحن اليوم نتخف بها قراءنا مؤتمنين أن يكون المسيو هوارت اكتشف غير ذلك من شهر سلامة بن جندل فيفيدنا به.

وبينا نحن ساعون في نشر النسخة التي وقفنا عليها في الاستانة إذ عاد من مصر جناب صديقنا العلامة المستشرق الروسي أغناطيوس كراشقةوفسكي وقد أصاب في الاسكندرية نسخة ثانية من هذا الديوان العزيز الوجود أقيمها في مكتبة تلك الحاضرة فاستنسخها وتلطف فأعارنا آياها للمقابلة على نسخة الاستانة. فلما عرضناها على تلك تأكدنا أنها أختها تشبهها شبيهاً تماماً فإن خطها وقلمها ومضامينها من القصائد تكاد لا تختلف عنها إلا في التور الزهيد. على أن كاتبها غير كاتب نسخة آيا صوفياً فهو يدعى في آخر الكتاب علي بن محمد وقد خطها سنة ٤٩٣ للهجرة اعني خمساً وثمانين سنة فقط بعد نسخة الاستانة. ولعلّ علياً هذا هو الشيخ ولي الدين علي المعجمي المذكور في ختام النسخة عينها. ولكن هذه النسخة الاسكندرية لا شروح فيها البتة وأما الروايات القليلة التي تختلف عن نسخة الاستانة فسنل عليها بحرف «س»

*

اعلم أن سلامة بن جندل أحد شعراء تميم وفرسانهم المعدودين في الجاهلية. قيل في نسبه (١) أنه ابن جندل بن عمرو (وقيل عبد عمرو وقيل عامر) بن عبيد بن الحارث (ويروى عبد الحارث) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. والحارث جدّه عرف بالمقاعس وقيل أن المقاعس هو الحارث. ولا نعلم أسلامه بن جندل هو الذي دعاه ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٤٩) سألحى بن جندل. ولعله هو إلا أن ابن دريد يقول أن هذا من

(١) اطلب الشعر والشعراء لابن قتيبة (éd. de Goeje, 147) وخزانة الأدب للبغدادى (٨٦: ٢) وعلى هامشها كتاب المقاصد النحوية للعيني (٢٣٦: ٢) وتاريخ اليعقوبي (٢٠٧: ١)

نمشل ولم يذكر اسمه سلامة . وكذا ورد في تاج العروس (٣٤٣ : ٨) وضبط هناك
اسمه عن البعض سلمى وعن البعض الآخر سلمى

أما ترجمة سلامة بن جندل فلا نعرف من أمره إلا التور الزهيد فإن صاحب كتاب
الاغاني لم يأت له على ذكر البتة . وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة أنه « جاهلي قديم وهو
من فرسان تميم المعدردين واخوه أحر بن جندل من الشعراء والفرسان » . ولم يذكر
الكتبة زمان هذا الشاعر إلا أنه يؤخذ من بعض قصائده أنه نظمها ليشكر فيها عمرو
ابن كلثوم التغلبي الشاعر صاحب العلقمة وكان فارساً فأغار على بني سعد حي من تميم
وأسر أحر أخا سلامة ثم أطلقه كرماء فيتعين أنه أن سلامة كان في أيام ملك الحيرة
عمرو بن هند أعني في القسم الثاني من القرن السادس للمسيح . وكذلك أورد في شعره
ذكر النعمان أبي قابوس وقتله بأمر كسرى تحت أرجل الفيلة فقال عن ملك الفرس :

هو المذخل النعمان يئاً ساءه
نُحُورُ فلولٍ بعد بيت مُسَرَّدَقِ

وكان النعمان في أواخر القرن السادس الميلادي (١)

وكذلك مجهول مآثر سلامة فلم يوقفنا أحد على شيء منها . إلا أن في شعره ما
يلتحق إلى أعماله وأعمال قومه كما ستري . ثم إن الكتبة يقولهم عنه أنه « من الفرسان
المعدردين » ينوّهون بسودده وعمار مقامه . وإن صح أنه هو سلمى بن جندل المذكور
في كتاب الاشتقاق زاد اعتبارنا أنه بما روى هناك ابن دريد من أقوال الشعراء في
تعظيمه كأحد المشاهير أو الأمراء كقول بعضهم :

مات أبي والمذران كلاهما وفارس يوم العين سلمى بن جندل
وكقول آخر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما عبيد بني جحّوان وابن المفضل
وقيس بن مسعود وقيس بن خالد وفارس يوم العين سلمى بن جندل

وقد بحثنا عن هذا « يوم العين » بين أيام العرب فلم نجد له ذكرًا في ما لدينا من
التأليف . وقد روى في تاج العروس (٣٤٣ : ٨) : « وفارس يوم القين » فلم يزدنا إفادة .

(١) وعليه لا صيغة لزعم إسكندر إذا أيكاربوس في كتاب روضة الأدب حيث قال
(ص ١٨٢) : « إن سلامة توفي سنة ٥٧٠ للمسيح »

أما من حيث الشعر فإن أصحاب النقد كابن الرشيقي في العمدة (١: ٦٦) والسيوطي في المزهرة (٢: ٢٤٥) جعلوه في جملة المقلين من شعراء الجاهلية إلا أنه مجيد محكم في قلمه وقد عد من نساء الحليل. قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: إن سلامة أحد من يصف الحليل فيحسن. وروى ابن عبد ربه في عقد الفريد أن بني تميم قالوا لسلامة بن جندل: مجدنا بشعرك. فقال لهم: أفعالوا حتى أقول. وفي هذا شاهد على مقام سلامة بن جندل بين قومه. ومما كتب في مدح سلامة ما قاله أحمد بن أبي طاهر طيفور صاحب مسالك الأبصار (ورد في نسخة لندن الخطية):

« سلامة بن جندل مفرق في تميم ومفرق في نسبها الصميم. ومال بصحة نسب إلى أبيه بقرعها المهدل. فثبت كأنه الثريا » بامراس كثأن إلى ضم جندل. « ومب شعره عن الدهناء وقد عطر انفاسه. ونجد على جندل بن عمرو بسالة وزاد تحسناً وآل إلى سلاسه. وزاد تحسناً وكان يعتني بالتشبيو ويبيده. وييدي خافية ويبيده »

فهذا ما أمكننا جمعه من المعلومات في تعريف هذا الشاعر. أما نظمنا له في عداد النصارى فاستنادنا أولاً إلى شيوع النصرانية في تميم كما سنبين الأمر قريباً إن شاء الله. ثم وجدنا في خلو شعر سلامة من كل إشارة إلى الشرك شاهداً آخر على قولنا. وزد عليه أن في شعره تشابيه نصرانية تريد قولنا تأييداً كذكر داود النبي والدروع المنسوبة إليه وكالتشابه بالأسفار المنسقة التي كان يتخذها نصارى المراق. ومن أدلتنا على نصرانيته أنه عاش في جهات الحيرة التي كانت النصرانية عمّت كل أنحائها وعاشر قوماً من النصارى كتغلب والعباديين وفي شعره تلميح إليهم. فهذا ما حملنا على إدراج اسمه في شعراء النصارى والله اعلم

شعر سلامة بن جندل السدي

عن أبي سعيد الأصمعي

ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني وقرئ على عمارة

رواية أبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول (٢٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ قال سلامة بن جندل (طويل)

ابن عبد (٢٢) بن عبيد بن الحرث بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
ومُقاعس هو الحرث بن عمرو وأما سُبي الحرث مُقاعساً لأنهم تقاعسوا عن حلف
١٠ اختلفوا فيه في وقعة من الوقعات :

أودى الشَّبابُ حميداً ذو الشَّعَاجِبِ أودى وَذَلِكَ شَأْؤُ غَيْرِ مَطْلُوبِ (١)
ولَّى حَمِيداً وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لو كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَمَاقِبِ (٢)
أودى الشَّبابُ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ تَلَذُّزٌ وَلَا لَذَاتٌ لِلشَّيْبِ

(٢) في نسخة الإسكندرية : على عمارة محمد بن الحسن رواية أبي العباس بن دينار الأحول

١٥ (٢٢) في س وكذلك في هامش نسخة بن عمرو بن عبد

الشروح في أصل الديوان عن نسخة أبا صوفياً

(١) أودى الشيء يُودى إذا هلك . وحميد يعني الشباب . بقول ولَّى حميداً . والشَّأْؤُ الطاق
والسَّبق . والشَّبابُ لا يدرك إذا فات

(٢) ولَّى حميداً يعني الشباب . وقوله « لو كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَمَاقِبِ » . قال أبو عمرو
٢٠ الشَّيْبَانِيَّ أو غيره : اليماقِبُ جماعة يَمْقُوب وهو ذكر القَبْج . ومآل عمارة عن تفسيره
نقال : اليماقِبُ ذوات المَقَبِّ والبَقَاء من الخيل

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَادِ تَأْوِيلٍ (١)
وَكَرْنَا خَلَيْنَا أَذْرَاجَهَا رُجْمًا كَسْرَ السَّنَائِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَعْقِيبٍ (٢)
وَالْعَادِيَاتِ أَسَايُ الدِّمَاوِيَّهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيلٍ
مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَبْتَلَّ مُلْبَدُهُ ضَافِي السَّيْبِ أَسِيلُ الْخَلْدِ يَسْبُوبُ (٣)
لَيْسَ يَأْقَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَيْلٍ يُسْقَى رَوَاهُ قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (٤)

(١) قال عبارة التناوب من غدوة الى الليل. ويقال تناوب رجوع من قواك أبت الى القوم اي رجعت اليهم. ويقال التناوب من غدوة الى الليل اي ساعة تزل منه شديدا كان سبرك او غير شديد. ويقال ايضا التناوب الإمكان في السير الشديد وانشد:

لَحِقْنَا بِمَيِّ آوَبُوا السَّيْرَ بِدَمَا رَقَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ أَوْ كَادَ بِمَصْحُ

١٠. بِمَصْحُ بِذَمٍّ. وقوله «يوم مقامات» قال ابو عمرو: إقامتهم يوم إقامته. والأندية المعجالت الواحد ناد

(٢) قال ابو عمرو: أذراجها أي من حيث جاءت ذهبت ومن حيث ذهبت جاءت. والأذراج الطرقي. يقال رجع على أذراجي اي الموضع الذي جاء منه وقال الراعي:

«لَيْسَتْ قَوْنِي وَأَسْتَمِرْتُ أَذْرَاجِي»

١٥. وقوله كسر السنايك اي قد تهاوت سنايكها وذهبت لا كسر الطريق لها ولطول السفرة عليها. والسنايك مقدم الحافر. واصل الكس في الانسان ان تحت وتقصّر. وبدؤها ابتدائها. والتعقيب الرجوع والمطاف

(٣) يقال فرس حَتٍّ وَسَكَبَ وَغَمَرُ وَبَحْرٌ وَقَبِضٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا لَا يُجَارَى. وَمُلْبَدُهُ مَوْضِعُ لَبَدِهِ وَنَحْزَمُهُ مَوْضِعُ حَزَامِهِ وَمُعْذَرُهُ مَوْضِعُ مَذَارِهِ. وَضَافٍ سَابِقٌ. وَالضَّفْوُ السَّبُوحُ ٢٠. وَالْفُضْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالسَّيْبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَالذَّنْبُ. وَأَسِيلٌ سَهْلٌ طَوِيلٌ وَيَسْتَحِبُّ ذَلِكَ مِنْهُ. وَيُعْبُوبُ كَثِيرُ الْجُرْيِ. وَيُقَالُ كَرِيمٌ

(٤) قال: ما كان سهل الوجه فليس بأقنى والقنا حدة في الانف وهو مذموم في الخيل. والأسفى الخفيف شعر الناصية والذنب وهو السفا. قال ابو عبد الله اليزيدي: قال احمد بن يحيى: قال ابن الاعرابي: الأسفى ان تكون فيه شعرة تخالف لونه. وسفيل مهزول. ويقال السفيل سوء الغداء ٢٥ واضطراب الخلق. والفقى الذي يسقى اللبن ويؤثر به دون السكن ومن اهل البيت. والفقوة الخاصة. اقتناه اذا اختصه. قال ابن احرر:

لَا يَقْنِي جَمَّ الشَّعَالِ إِذَا هَبَّتْ وَلَا آفَاقُهَا الْمُبَرُّ

- تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعُ
 فِي جُوجُورٍ كَمَدَالِ الطَّيِّبِ مَحْضُوبِ (١)
 تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ وَهُوَ مُحْتَفِلُ يُبْطِي أَسَاهِي مِنْ جَرِي وَتَقْرِبِ (٢)
 يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلًا
 وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ (٣)
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي غِنًى بَوَّاتُهُ دَارَ مَحْرُوبِ
 مِمَّا يُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَامِ وَيُنَجِّي كُلَّ مَكْرُوبِ (٤)
 هَمَّتْ مَعْدُ بَنَاهُمَا فَتَنَّهُمَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ
 بِالشَّرَفِي وَمَضْمُولِ أَسْنَتَهَا
 عُمُ الْأَعْوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِ (٥)
 تَجَلَّوْا أَسْنَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةِ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَمَافِيبِ (٦)

(١) الدَّسِيعُ العُنُقُ، ويقال مَفْرَزُ العُنُقِ. عُمَارَةُ: الدَّسِيعُ النَّفْسُ (كذا). والبَتِيعُ طول العُنُقِ. والهادي العُنُقُ وهادي كلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ. وجُوجُورُهُ صدرُهُ، المَدَالُ الصَّلَاةُ، اراد أَسْلَسَ سَوَلا. وروى عُمَارَةُ: هَادٍ لَهُ تَلْعُ

(٢) عُمَارَةُ: يَنْسِي إِسَاهِي، النَّبِيُّ الشَّجَمُ، مُحْتَفِلٌ بِرَبْعٍ، إِسَاهِيٌّ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ سَمِعْتُ سَعْدَانَ يَقُولُ: قَالَ الْأَصْحَمِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ قَرَسٌ ذُو إِسَاهِيٍّ أَيُّ عِنْدَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ (٣) الْجُونُ الْحُمْرُ فِي أَلْوَانِهَا، مُحْضَرًا جَحَافِلًا مِنْ أَكْلِ الرُّطْبِ. وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ أَيُّ يَفُوتُهَا عَلَى رِسْلِهِ وَلَمْ يَهْجِ

(٤) يُقَدِّمُ فَارِسُهُ، عُمَارَةُ: مِمَّا يُقَدِّمُ

(٥) الْمُسْرِفِيَّةُ السُّيُوفُ نُسِبَتْ إِلَى قَرِيٍّ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهَا الذَّشَارِفُ، وَالْعَامِلُ مِنَ الرِّمَاحِ الثَّلَاثُ الَّذِي يَلِي السَّنَانَ، وَالصَّدَقُ الصَّلَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَنْبَابُ الْكَعُوبُ

(٦) الْمُقْرِفُ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَالْمَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً، قَالَ عُمَارَةُ: الْمَجِينُ الَّذِي لَيْسَ أُمُّهُ بِصَحِيحٍ

سَوَى الثَّقَافِ قَنَافَ فَهِيَ مُحَكَّمَةٌ
كَمَا نَهَا بِأَكْفِ الثَّوَمِ إِذَا لَحِقُوا
كَلَا الْقَرِيْبَيْنِ أَعْلَانُكُمْ وَأَسْقَاهُمْ
إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَمْدٍ يُفَضِّلُهُمْ
إِلَى تَمِيمٍ حَمَاةَ الثَّغْرِ نَسَبَتْهُمْ

وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنُصُوبٌ (٣)
عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ (٤)
صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرُ مَحْصُوبٍ (٥)
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ (٦)

١ (١) الثَّقَافُ خشبة يُقَوَّمُ بها القَنَا. والزَّيْغُ الاعوجاج. والسنُّ التحدُّد. يقال سَدَّنتُ التَّصَلَ
أَسْنَةً سَنًا وَتَحَصَّنْتُ وَوَقَعْتُ أَي أَحَدَدْتُ كُلَّ ذَلِكَ سِوَاهُ

٢ (٢) كَأَنَّمَا يَعْنِي الزَّمَاحُ. وَالْمَوَاتِحُ الْبَكَرَاتُ الَّتِي يُجْتَمَعُ عَلَيْهَا. وَالْأَشْطَانُ الْحَبَالُ الْوَاحِدُ
شَطْنٌ. وَمَطْلُوبٌ مَاءٌ مَعْرُوفٌ. مَطْلُوبٌ بِرَأْيِي كَلَّابٌ عَنْ صَارَةَ

٣ (٣) قَالَ: الثَّغْرُ إِنْ يَكُونُ الْوَادِي خَصِيبَ الْبَطْنِ مَحْوُوفًا فَيَتَحَامَاهُ النَّاسُ فَيَرْعَاهُ أَهْلُ الْمَقَرِّ

٤ (٤) صَرَّحَتْ بِبَيْتٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ وَلَا مَطَرٌ يُؤَادِي. وَالْكَجَلُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. وَيُرْوَى: إِذَا
أَصْبَحْتَ كَهَلَاءَ بِرَأْيِهِمْ. أَي لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَدْرُ مَا تُكْجَلُ بِهِ الْعَيْنُ. وَقَوْلُهُ «مَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ»
فَالْقَرْضُوبُ الْفُصُوصُ وَيُقَالُ أَهْلُ الثَّغْرِ وَالْحَاجَةُ. وَيُقَالُ صَعْلُوكُ فَقِيرٌ

٥ (٥) أَرَزَمْتُ اشْتَدَّتْ. وَالْقَبْضُ الْعَدَدُ الْكَبِيرُ. وَغَيْرُ مَحْصُوبٍ لِكَثْرَتِهِ. تُحَامَرُ: أَي إِذَا
أَرَزَمْتَ السَّنَةَ يُفَضِّلُونَ وَيُعْطُونَ

٦ (٦) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ نَزَلَ بِكُلِّ وَادٍ كَثِيرِ الْحَطَبِ لَعَنَ وَطِخَ وَلَا بَالِي إِنْ يَكُونُ
مَجْدُوبًا. وَالْمَجْدُوبُ الْمَذْمُومُ الْمَغِيبُ وَانْشَدَ لِدَيِّ الرَّمَّةِ:

فِيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِيهِ
وَرُوي: مِنْ وَجْهِ جَادِيهِ أَي عَائِيهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَجْدُوبٌ مَغِيبٌ وَانْشَدَ:

أَبَارِقَ إِلَى لَا أُرِيدُ أَذَاكُمْ وَلَا ضَرْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَدِّي

٢٥ (٢٥) أَي عَيْي. وَيُرْوَى: خَصِيبُ الْبَطْنِ. فَمَنْ رَوَى خَصِيبَ يَقُولُ هَذَا الْوَادِي فِيهِ سَرَى وَنَبَاتٌ فَهُوَ
تُعَرِّى بِنِعَامِهِ النَّاسَ فَتَحْنُ نَحْلَهُ وَنَرَى مَا فِيهِ لَعْرَنًا

شَيْبِ الْمُبَارِكِ مَذْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَائِي الْمَرَاغَ قَلِيلَ الْوُذُقِ مَوْطُوبِ (١)
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِيعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرِيعُ الظَّنِّ بَيْبِ (٢)
وَشَدُّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءٍ نَاجِيَةٍ وَشَدُّ لَبْدٍ عَلَى جَرْدَاءٍ سُرحُوبِ (٣)
يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَبِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِبَيْكٍ كُلُّ مَحْجُوبِ (٤)

١٠ قال الاصمعي : المبارك يعني مبارك هذا الوادي قد ابيضت من المذب . ومذروس مَدَافِعُهُ اي اوديته التي كانت يكون بها النبت قد درست اي دقت ووطئت وأكل نبتها . وهائي المرآغ اي متنفخ القراب لا يتجرع فيه بدير قد ترك شوقه . الهائي النبار . والمرآغ القراب . قال ابو عمرو : شيب ليس به كلاً ولا ثمر نبي فهو ابيض . وموطوب واطبوا عليه حتى أكل ما فيه ويكون من وظيفت عليه السنون . الدرس الدياس عند اهل الشام والعراق واشد لابن ميادة :

١٠ يكفبك من بعض أزدبار الآفاق سحره مِمَّا دَرَسَ ابْنُ يَحْرَاقِ
سَحْرَاهُ جَنْطَةُ دَرَسِ دَاسِ

٢ قال الاصمعي : يقال ضرب لهذا الامر ظُهورُهُ اذا هو جد فيه فأراد ان يقول ساقاً فقال ظُهوراً . والظنوب الساق ويقال عظم الساق . يقول اذا اتانا صارخ عزمنا على منه والقتال منه . قال ابو عمرو : والظنوب الساق . (قال) اذا ارادوا ان يذبحوا البهيير فيعسر عليهم ضربوا ظُهورَهُ فيبرك . يقول اذا اتانا صارخ أئمتنا الابل ثم ركبنا . ويروي : كانت إناختنا . وهو نحو من قول ابن الاعرابي واشد :

اذا استدرخت عمارُ الحَيِّ شُدَّتْ وَلَا تُشْنِي لِقَائَهُ وَظِلْفُ
يقال جعل امره على ظنوب ساقه وعلى حبل ذراع اذا اعترم عليه وهم به وقال النابغة :
وقد جعلوا المصاع على اللذراع

٢٠ ٣ الكور الرحل والجسم أكوار . ووجناء غليظة ويقال كاتما الوجين من الارض . ويقال كاتما وجئت بالواجين اي دقت ويقال الغليظة . وجرعاء قصيرة الشعر . وسرحوب طويلة

٤ قال الاصمعي : يقول اذا نزلنا الثغر فحبسنا به الابل حتى نخصب ونحاب قال انساس : محبس هذه الابل على دار الحفاظ ادنى لان تبال المرعى وان كئ قد تعادين بيبك اي نوالين . والبيك قلة اللبن يقال بسكوت الناقة والشاة وهي ناقة بكي . ويقال بكأت ايضاً . قال ابو عمرو : ومحبسها ادنى لمرتها يقول : قد اناخرا القتال فرتموها ادنى لان ترمي . تعادى أعدت هذه هذه . وتعادى اي كان واحد بعد الآخر . وقوله « بيبك » يقال بسكوت الناقة اذا ذهب لبنها يقول : وان ذهب لبنها احبسوا لأشحم في حفاظ . ويقال : قوله « محبسها » يقول المرتع والمحبس سواء لمذيب فحبس في ادناه وترتب به سواء وان جعلت هذه تعدي هذه في قلة اللبن واذا أعدت هذه هذه في قلة اللبن فهو ضير

حَتَّى تَرْكُنَا وَمَا تُشْفِي خَلْمًا بَيْنَنَا يَأْخُذَنَّ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْثُّوبُ (١)

٢ وَقَالَ (من الكامل)

هَاجَ الْمَنَازِلَ بِحُلَّةِ الْمُشْتَاكِ دِمْيَنُ رَايَاتٍ لَبِثَ بَوَاقٍ (٢)
 لَيْسَ الرِّوَامِسُ وَالْجَدِيدُ إِلَّا هُمَا فَتُرِكَ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْأَخْلَاقِ (٣)
 ٥ زِلْجَارِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَنْأَى التَّوَى وَإِذْ هِيَ لَا تُرِيدُ فِرَاقِي (٤)
 وَمَجَرَّةٌ سَارِيَّةٌ تَجُرُّ ذُبُولَهَا تَوْسَ النِّعَامِ يُنَاطُ بِالْأَعْنَاقِ (٥)
 وَصَرِيَّةٌ تَكْتَبُهَا أَعْرَضَ شَيْمُهَا بِأَشَابَةِ فَرْوَدَ قَالَا فُلَاقٍ (٦)
 هَتَكَتْ عَلَى عُودِ النَّعَاجِ بُيُوتَهَا فَيَقْمَنَّ لِلرُّكَبَاتِ وَالْأَرْوَاقِ (٧)
 فَتَرَى مَذَانِبَ كُلِّ مَدْفَعٍ تَلَمَّةً عَجَلَتْ سَوَاقِيهَا مِنْ الْإِتَاقِ (٨)

١ (١) ويروي : يسلمن بين سواد الخط . قال رسول الله صلعم لأصحابه : الله قسمه لا تصاعد أبداً إلا رجبون الله لا يقطعون دارهم مصدين (٢) . والخط موضع يقال أنه مرعى سفن الرياح . والثوب جمع لأبة ويقال لثوبة وهي الحرة

٢ (٢) الذئمة آثار الناس وما سود . وآيات علامات وآثار

٣ (٣) الروامس الرياح التي تأتي بالتراب فتدس به كل شيء أي تدفنه وتغلبه . والجديد ٥ الدم . والمهراق الصعفة . قال ابن جرير سعيد الأصمعي : المهراق خرق كانت العرب تملأها وتكتب فيها يقال لها مهر كرد فارسي مهرب

٤ (٤) تنأى بعد . والتوى التيه وهو وجهها وحيث نوت أن تاخذ

٥ (٥) سارية سحابة تأتي ليلاً والجمع سوار . وقادية تأتي بالنداء . ورائحة تأتي عشيّاً وذبولها ما أخبرنا . (قال) تكون للسحابة المرتفعة أخرى دونها فذلك ذيلها . والتوس التعلق . ٢ . يُنَاطُ يعلّق . قال السحابة تُشَبَّهُ بالنعام . والمتوط الملقى في استرخاء

٦ (٦) صرية أي سحابة جاءت من نحو مصر . شيمها مطرها

٧ (٧) هتكت دخلت عليهن . والسود جمع عاذل وهي الحديثة النعاج . والأرواق القرون

٨ (٨) المذانب الواحد مذنب وهي مجاري الماء إلى الرياض قال :

وماء الشدى يجري على كل مذنب

٢٥ والذئمة سبيل مرتفع إلى بطن الرادي . والإتاق الامتلاء . وعجلت من المعجل أي جاءت بالماء سريعاً

٢٥ (٢) هذه العبارة في الأصل مشروعة لا يستخرج لها معنى رويناها كما نسخها الناسخ

فَكَأَنَّ مَدْفَعَ سَيْلٍ كُلِّ دَمِيَّةٍ
 مِنْ نَسِيجِ بَصْرَى وَالْمَدَائِنِ نَشْرَتْ
 فَوَقَّعَتْ فِيهَا نَاقَتِي فَتَحَنَّنَتْ
 حَتَّى إِذَا هِيَ لَمْ تُبْنِ لِمَسَائِلِ
 أَرْسَلْتُ هَوْجَاءَ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
 مُتَخَرِّقٌ سَلَبَ الرَّبِيعِ رَدَائِهِ
 مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدُّبَا انْفَحَتْ لَهُ
 صَخَبُ الشَّوَارِبِ وَالْوَتَيْنِ كَأَنَّهُ

يُعَلِّي بِذِي هُدْبٍ مِنَ الْأَعْلَاقِ (١)
 لِلْبَيْعِ يَوْمَ تَحْضُرُ الْأَسْوَاقِ (٢)
 لِهَوَى الرُّوَّاحِ تَشُوقُ كُلِّ مَتَاقٍ (٣)
 وَسَمَتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْأَصْيَاقِ (٤)
 إِنَّ هَمَّ أَسْفَلِ حَشْوِهَا يَنْفَاقِ (٥)
 صَخَبُ الظَّلَامِ يُجِيبُ كُلَّ نَمَاقٍ (٦)
 بِهَمَى الْبَقَاعِ وَلَجَّ فِي إِحْتَاقٍ (٧)
 يَمَّا يُفْرَدُ مُوهِنًا يَنْخَاقِ (٨)

- ١ دميئة أرض سميكة لينة. الأعلاق متاع الرجل وما عُلق عليه من المهن
 ٢ بصرى قرية بالشام
 ٣ تحننت من الحنين. تشوق تشنق
 ٤ قال أبو عمرو: الأصياق واحدتها صيق وهو الغبار
 ٥ هوجاء فيها معجزة من نشاطها. والنجاء الشريعة. وحشوها وبرها. ونفاق ذهاب.
 يقول سقط وبرها وحشوها لما علفت يد وما في بطنها من المكلف واشده
 ٦ جارية من ساكني العراق لبسة لأجل الرقاق
 ٧ تفارق عن ذي أثر برأى أبيض ثوبها إليها الباقي
 تشفق من كسب امرئ ورق قد أبقت ان مات بالنفاق
 فهو عليها حين الفراق
 ورق كثير الورق. وقوله «أبيض ثوبها إليها الباقي» يقول «تفرق ثيابها مضارة له»
 ٨ ان مات بالنفاق. يقول اذا ورثت ماله نفقت عند الرجال. قال أبو عبد الله: انشدني هذه الايات
 محمد بن الحسن الاحول
 ٩ ويروي: متخرق اكل الربيع. رداؤه وبره
 ١٠ الاخدريات شهر منسوبة الى فعل ضرب في الحرس يقال له الاخدر. واليهي ضرب
 من البات. والبقاع جمع بقم وهو القاع من الارض. ويروي: بجم البقاع. والإحناق الضجر.
 ١١ والنفحت له اي النفثت له النبات. والدنا وضع
 ١٢ صخب الشوارب اي كثير الصياح. والشوارب مجاري الماء من حلقه ويقال من فيه
 وحاقه وجوفه اجمع. والوتين عرق مشوط بالغاب وهو من الغاب الى الغائب ويفرد يصوت
 وموهنا بعد ساعة من الليل

فِي عَائَةِ شُسْبٍ أَشَدَّ يَبْعَاشُهَا
 وَكَانَ رِيَّتَهَا إِذَا نَهَيْتَهَا
 صَرْفُ تَرَى قَعَرَ الْإِنَاءِ وَرَأَاهَا
 يَلْسَى لِلذَّيْتِهَا إِصَالَةَ حَالِهِ
 ٥ فَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمَشِّي خَائِفَهُ
 يَسْمُرْنَ وَحَقًّا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدَى
 وَتَذْهَبُ أَلَيْتُ حَلَّ بِهِ النَّدَى
 أَهْدَى بِهِ سَلَفًا يَكُونُ حَدِيثُهُمْ
 حَتَّى إِذَا جَاءَ الشُّوبُ قَدْ رَأَى
 ١٠ لَيْسُوا مِنَ الْمَآذِي كُلِّ مُفَاضَةٍ
 مِنْ نَشِيجِ دَاوُدَ وَآلِ مُحَرَّقِ
 وَمَنْحَتِهِمْ نَفْسِي وَأَمْنَةَ الشُّطَا
 شُرْبٍ كَأَفْوَاسِ السَّرَادِ دِفَاقِ (١)
 كَأَسْ يُصَفِّقُهَا لِشُرْبِ سَاقِ (٢)
 تُودِي بِقَلِّ الْمَرْءِ قَبْلَ فُوقِ
 فَيَقْلُ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْإِطْرَاقِ
 مَشْيِ الْعِبَادِ بَيْنَ فِي الْأُمُوقِ
 وَأَلْبَتُ كُلِّ عِلَاقَةِ وَنِطَاقِ (٣)
 يَرْفَعْنَ فَاضَاهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ (٤)
 خَطَرًا وَذِكْرَ تَقَامُرٍ وَسَبَاقِ (٥)
 أَسَدًا وَطَالَ نَوَاجِذُ الْفِرَاقِ (٦)
 كَأَنَّهُ يَوْمَ رِيَاجِهِ الرُّقْرَاقِ (٧)
 غَالِي غَرَابِئُهُنَّ فِي الْآفَاقِ
 جَرْدَاءَ ذَاتِ كَرِيهَةٍ وَزَاقِ (٨)

- (١) العائنة الجماعة من حجر الوحش. والشَّارِب والشَّابِب والشَّاف كل هذا الضامر. أشدَّ حُرْد ونحي. والسرَّاء شعر تكون منه القسي. ويروي «شخص» وهي التي لم تحمل ١٥ وهي النعوص
- (٢) يصفقها بجزجها
- (٣) يسمرن يأكلن. سمرت الشيء أكلته. والوَحْف السير. والعلاقة ما أكلته. والعلاقة علاقة السوط والقَدَح. والعلاقة علاقة الحب. والنِطَاق ما التفت عليه شبه النطاق
- (٤) البت الثبت. يرفعن أي يأكلن يقال أنه أبرقت أي يأكل. فاضله ما فضل منه
- (٥) السَّاف المتقدمون. والمَطَر الشرف. وقال أبو عمرو: المَطَر ما يتخاطرون عليه بينهم ٢٠
- (٦) الشوب الداعي إلى الحرب. والمفرق الحبان الأشد حرقاً. وطال نواجذه قلصت شفته فبدت
- (٧) المآذِي دُرُوع يبيض ويقال لبنة. ومفاضة طويلة. كأنه ي أي كأنه يبرق. ورقراق يفرق فيه الماء
- (٨) الشطَّاء عظم لاصق بالرئس. والفرَّاق أول حربة. وقوله «ذات كريمة» بكرها على العدو لأنها قوية تقوى على إكرامها إياها ٢٥

- كَالصَّعْدَةِ الْجُرْدَاءِ أَمِنْ خَوْفِهَا ١
كَشَأَى الْجِيَادَ فَيَسْتَرْفِنَ لِشَأْوِهَا
وَأَصَمَّ صِدْقًا مِنْ رِمَاحٍ رُدِّيَّةٍ ٢
شَاكٍ يَشْدُو عَلَى الْمُضَافِ وَيَدْعِي
إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ عُصْبَةٍ سَعْدِيَّةٍ ٣
لَا يَنْظُرُونَ إِذَا الْكُتَيْبَةُ أَحْجَمَتْ
يَكْفُونَ غَائِبَهُمْ وَيُقْضَى أَمْرُهُمْ
وَالْحَيْلُ تَطْمُ مِنْ يَبَلٍ نُحُورِهَا ٤
أَطْفُ الدَّوَاءِ وَأَكْرَمُ الْأَعْرَاقِ ٥
وَإِذَا شَارَا لِحْمَتُ بِحُسْنٍ لِحَاقِ ٦
بِيَدَيَّ غُلَامٍ كَرِيمَةٍ مِخْرَاقِ ٧
إِذْ لَا تُوَافِقُ شُعْبَتَا الْإِيْفَاقِ ٨
ذُرْبِ الْأَيْتَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَلَاقِ ٩
نَظَرَ الْجَمَالِ كَرِينٍ بِالْأَسْوَاقِ
فِي غَيْرِ نَقْضٍ مِنْهُمْ وَشِقَاقِ ١٠
يَدَمِ كَهَاءِ الْعَنْدَمِ الْمَهْرَاقِ ١١

٣٠ وقال (من الكامل)

١٠. لَمِنْ طَلَّلْ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْقَرِ
خَلَا عَمْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرَقِ ١
أَكْبَ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَائِهِ
وَحَادِثُهُ فِي الْأَعْيُنِ جَدَّةٌ مُهْرَقِ ٢

١ (الصَّعْدَةُ الْفَقَاءَةُ كَلْبًا . وَلَطْفُ الدَّوَاءِ أَي قِيَامُهُ عَلَيْهِمَا بِالْعَلْفِ وَالسَّقْيِ . وَالْجُرْدَاءُ نَعْتُ الصَّعْدَةِ

٢ (كَشَأَى نَبَقٌ . يَسْتَرْفِنَ أَي يُقَرِّبُهَا لَهَا بِذَلِكَ

٣ (اصمٌ رَمَحٌ . وَصِدْقٌ صُلْبٌ . وَرُدِّيَّةُ اسْمِ امْرَأَةٍ لُسَبِتَ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ . وَمِخْرَاقٌ يَخْرُقُ فِي الْمَرْوَفِ

٤ (شَاكَ حَدِيدَ السَّلَاحِ . وَالْمُضَافُ الَّذِي أضافَتْهُ الرِّمَاحُ . يَقُولُ يَشْدُو فَيَنْتَرِمُهُ . وَقَوَاةُ « شُعْبَتَا الْإِيْفَاقِ » يَقُولُ هُمَا اللَّذَانِ قَبْلُ الرِّيشِ . وَالْإِيْفَاقُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُوقَ فِي الْوَتَرِ . وَذَلِكَ مِنَ الْجَذَعِ . وَيُقَالُ الْمُضَافُ الْمَذْرُوكُ الْمَجْعُ . وَيُقَالُ الْمُضَافُ الْمَسَالُ الَّذِي جُمِعَ قَرِيبًا مِنَ الرِّسَالِ ٢٠ فَيَأْخُذُهُ

٥ (ذُرْبُ الْأَيْتَةِ مَجْدَدَةٌ . وَذُرْبٌ أَيْضًا مَعْتَادُ الذُّرَابِ أَي السِّمِّ

٦ (أَي مَنْ حَضَرَ يَكْفِي مَنْ قَابِ ٧ (الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخْوِينِ

٨ (الصُّلَيْبُ وَمُطْرَقٌ مَوْضِعَانِ . مُنْقَرٌ مَوْشَى مَحْنٍ . يَقَالُ شَقُّهُ إِذَا حَسَنَ

٩ (حَادِثُهُ أَي حَدَثٌ ذَلِكَ الْوَسْمُ كَأَنَّهُ جَدَّةُ إِبَابِ (١٠) وَحَادِثُهُ أَي جَدِيدُهُ كَأَنَّهُ لِيُجَدِّدَ فِي

٢٥ عَيْنِهِ . وَمُهْرَقٌ صَحِيفَةٌ

لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِهْمَا

- كُذِّبِي جُدَّةً مِنْ وَحْشٍ صَارَةً مُرْشِقَ (١)
 أَلَهُ يُقْرَانِ الصَّائِبَ بِقُلُوبِهِ
 وَإِنْ يَتَقَدَّمُ بِالَّذِي كَادَكَ يَأْتِقَ (٢)
 وَقَفَّتْ بِهَا مَا إِنْ تَبِينُ إِسْمَائِيلَ
 وَهَلْ تَفْقَهُ الصَّمَّ الْحَوَالِدُ مَنْطِقِي
 فَتُكَانَ الْكَأْسُ ظَالِ أَعْيَادُهَا
 عَلَيَّ بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقِ (٣)
 كَرِيحِ ذِكْرِ الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ
 يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقِ جَعْدٍ مُنْطَقِ (٤)
 خَلَاءَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
 كَمَا قَدْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَارِيقِ (٥)
 وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمَلَزَقِ (٦)
 فَرِيْقِي مَعَدٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقِ (٧)
 وَمَلَحَصْنَا بِالْمَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ (٨)
 تَبْلَغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشَوْمُهَا
 وَمَوْقِفُنَا فِي غَيْرِ دَارِ نَيْيَةِ

(١) في الاصل المنقول منه : من وحش ضاحك . ويروى : لاسماء اذ يسري وصالك ذلكها .
 المرشيق الطيبة المادّة منقها النافرة وهي احسن ما يكون . ويقال مرشيق ترشفت ببها كما يرشق
 صاحب النبل اي يصيب شيئا

(٢) التلس الأخذ باللسان . والدكاذك رواب لينة . يأتق يصيب شيئا يعجبه
 (٣) اعتيادها أي أعيدت عليه مرة بعد مرة . والرقيق الخمر . مروقي مصفى والراوق
 المصفاة

(٤) يقول ريح هذا الرقيق كريح المسك . جعد اي غلام جعد . يصفق من اناء الى اناء ليصفوه

(٥) ويروى : اهل الدّبا والمورثي . أنباؤنا أخبارنا . الحورثي بالكوفة ومأرب باليمن

(٦) الفروق يوم . ملزق ارض

(٧) الشوم السوء . والعيس (الابل) البيضاء فخالها حمرة . قال عسارة : وشومها اي سوءها .

ومعرق يأتي العراق او يكون به

(٨) نبيسة غكك وتلبث . متألقي يبرق ويضي . يقال تأنبت تكذبت وانتظرت وتأنبت

توخيت وتعمدت . والمعارض الميئ شبة بالمعارض من السحاب

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ كَشْرُ كَانَمَا
 مِنَ الْخُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ
 كَانَ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتِيهِمْ بِصَادِقٍ
 كَانَ مُنَاحًا مِنْ قِيُونَ وَمَنْزِلًا
 كَانَهُمْ كَانُوا ظِلَاءَ بِصَفَصَفٍ
 كَانَ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِفِ رُؤُوسِهِمْ
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ
 عَلَى أَهَامٍ مَنَاقِيضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ (١)
 غَدَاةَ لَيْلِيَانَهُمْ بِجَاؤَاهُ فَيَأْتِي (٢)
 بَنِي الْقَذَافِ أَوْ بَنِي مُخَفَّقٍ (٣)
 مِنَ الطُّغْنِ حَتَّى أَرْمَمُوا بِتَفَرُّقٍ (٤)
 بِحَيْثُ التَّمِينِ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ (٥)
 أَفَاءَتِ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مِصْدَقٍ (٦)
 هَوِيَّ جَنُوبٍ فِي يَمِينٍ مُحَرَّقٍ (٧)
 وَلَمْ يَنْجِ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ خَفِيقٍ (٨)

- (١) ويروي ظهروا تمل كاخا . والنمل الحرة . والشعر ما غلط من الارض وارتفع . والمقيض
 ١٠ قشر البيض شبه ببيض الحديد
 (٢) قال ابو عمرو : الخمس من قرش ومن خزاعة وبني عذر وكنانة . وانما كانوا في بني
 عامر لاهم ولدتهم امرأة من قرش يقال لها مبد بنت الازدم بن غالب بن فهر بن مالك بن
 النضر بن كنانة . ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قرش . وكذلك ثقيف وخزاعة وكنانة
 وانما سموا خما لانهم كانوا لا يفتقرون البحر ولا يسألون السمن ولا يدخلون البيوت الا من
 ١٥ ابواها ويظفون بالبيت امرأة . وجاؤاه كتيبة في لونها سواد . الاصمعي : الجاؤاه التي علاها لون
 السواد والصدأ . وقال الخمس ناس من قرش وكنانة وخزاعة والحمرث والاحابيش . وبنو عامر
 ابن صعصعة كانوا لا يقبضون بحرفة وكانوا يجرمون اشياء على انفسهم دين كان لهم . والخمسة
 الحرة اشتقت من خمسة قرش . فباق كتيبة عظيمة
 (٣) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في الاماسم وصفائو
 ٢٠ (٤) صادق صلب . والصدق الصلب من كل شيء . ارمموا بتفرق اي عزموا
 (٥) شبه الاكف والاسواق التي قطعت بئناخ فيون تمل السبوف كأنه اراد قطع الحديد
 ومناعهم
 (٦) الصفة صاف ما استوى من الارض ولا رمل فيه . أفاءت رجعت . وغبية دفعة من مطر .
 يقول كأنهم اصابتهم دفعة من مطر فرقتهم
 ٢٥ (٧) الاختلاء الانساق والقطع . يقول تكون السبوف لرؤوسهم بمنزلة الحلالا . والحبلا
 المشايخ
 (٨) خفيف سريرة وخفيف فبعل من الخفيف والخفيف شدة ضرب الطائر بمناحو . يقال
 خفف وأخفق . وخفق فواد الرجل يخفق وخفقته بالسوط خفقات وأخفقت المرأة اذا خابت

- وَمُسْتَوْبِعٍ فِي الْبَحْرِ فَضْلَ عَنَانِهِ
فَأَلْقُوا أَنَا أَرْسَانُ كُلِّ نَجِيَّةٍ
مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ سَكَّنَا
فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَمَلَّهُ رِمَاحُنَا
وَمَنْ يَدْعُوا فِينَا يُبَاشِرُ نَسِيبَةَ
وَأَمْ بَحِيرٍ فِي نَهَارِ سَبِينَا
تَرَكَنَا بُحَيْرًا حَيْثُ أَرْحَفَ جَدُّهُ
وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَايِرُ
يَضْرِبُ يَظِلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحُ
١٠ فَعِزُّنَا أَيْسَتْ بِشَجَبِ بَحْرَةٍ
يَقْمِصُ بِأَبْوَصِي فِيهِ غَوَارِبُ
- كَمَرُ الْفَرَاحِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ (١)
وَسَائِفَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنٌ يُخْرِقُ (٢)
كُتِبَ الْجَنَّا مِنْ أَيْلَمٍ مُتَطَلِّقٍ (٣)
وَمَنْ يَكُ عَرِيَانًا يُورِثُ فَيَسْقِي (٤)
وَمَنْ لَا يُفَالُوا بِالرَّغَائِبِ نَعْنَقُ
مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَغْمِشُ وَتَحْلِقُ
وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيَا غَيْرَ مُطَلِّقٍ (٥)
إِلَى جَهَنَّمَ سِرْبَالُهُ لَمْ يُخْرِقْ (٦)
وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُتَقَنَّصِ (٧)
وَلَكِنَّهَا نَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقُ
مَتَى مَا يُخْضِثُهَا مَاهِرُ اللَّجَجِ يَفْرِقُ

- (١) مستوعب مستوفى جرية عنانه. المنطلق السريع. ويروى : ومستوعب فضل الخزاميين
سابع. والشادين الذي قوي
- (٢) ويروى : أرسان كل طيرة. والخمراتق وقد الارب. فآلقوا لنا اي خلوا لنا. سافرة
١٥ درع. والدرع تشبه بمنون الخمراتق في لينها ولامتها قال الرازي :
لينة المسر كمتان الخرق.
- (٣) سَكَّنَا مَسَامَرُهَا. وَالْجَنَّا شَجَر. أَيْلَمُ نَبْتُ وَاحِدُهَا أَبْلَعُ. وَإِنَّمَا قَوْلُهُم «الْمَالُ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ شَقٌّ الْأَبْلَعَةُ» فَهُوَ الْخُوصَةُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : سَكَّنَا كَمَنْكَ ضَاحٍ مِنْ عَمَاةٍ مَشْرِقٍ.
(قَالَ) السُّكُّ الْمَسَامَرُ فِي خُرُوقِ الدَّرْعِ يُقَالُ أَحْكَمَ سَكَّنَا أَي سَحَرَهَا. فَيَقُولُ يَدْرِقُ كَمَا يَدْرِقُ مَنْ
٢٠ عَمَاةٍ. وَعَمَاةٌ جَبَلٌ
- (٤) اي من كان ذا سلاح نالته رماحنا ومن طرح البنا سلاحه وتكشش فجاء. يقال «كشش
فلان ولادله» اذا ضم ثيابه وعدا. ويقال رجل كَشِشَ وكَشِشَ اذا كان مريباً في الحاجة.
- وبشاة كَشِشَتْ اذا كانت صغيرة الضرع
- (٥) كَحِيرٌ وَفِرَاسٌ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ. أَي تَرَكَنَاهُ عَانِيَا فِينَا أَي اسيراً
- (٦) سِرْبَالُهُ نَجِيبَةٌ. وَقَوْلُهُ أَبَّ أَي رَجَعَ
- (٧) جَوَانِحُ أَي دَوَانٍ مِنَ الْأَرْضِ. مَدَحَ فِيهَا عَمْرًا وَحَنَظَلَهُ وَلَكِنْ قَلْبُهَا بِرُوسَمٍ لَهَا (٨)

وَمَجْدُ مَمْدٍ كَانَ فَوْقَ عَالِيَةٍ
إِذَا الْهُدُوءَاتُ كُنَّ عَجِيئًا
فَنَجَّى بِسَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا
فَخَرَّتْ عَلَيْنَا أَنْ قَاتَلْتُمْ فَوَارِسًا
عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حُجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ
هُوَ الْكَاسِرُ الْمُظْمِرُ الْأَمِينُ وَمَا يَشَأُ
هُوَ الْمُدْخِلُ الشَّعْمَانُ بَيْتًا سَمَودَ
وَبَعْدَ مُصَابِ الْمَزْنِ كَانَ يَسُودُهُ
أَهْ فَخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تَنْهِي عَدُوَّهُ

سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَهُونَ وَتَرَقِّي
بِهَا تَنَاقُ كُلُّ شَأْنٍ وَمُفَرِّقٍ (١)
إِذَا اعْتَصَرْتَ أَقْدَامَنَا عِنْدَ مَا زِقِ
وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فَمَلِي وَمَنْطَلِي
وَمَا يَشَأُ الرَّحْمَنُ يَحْدُ وَيُطْلِقُ (٢)
مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفَرِّقُ
نَحْوَرُ الْقِيُولِ بَعْدَ يَلْتِ مُسَرْدَقِ (٣)
وَمَالٍ مَعْدٍ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
كَمَنْكِبٍ خَاصٍ مِنْ عِمَائَةِ مُشْرِقِ (٤)

١٠ (٤) أسر عمرو بن أبي ربيعة بن خويلد وقتلت منهم قتلى كثيرة. فقال الأحمب
ابن أخي ربيعة بن جراد :

ذَكَ وَعَمِّي يَوْمَ جَيْشٍ مُلْزَقٍ لَانِ قَطِينًا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَبْلَقِ
فَاخْتَلَفَا الظَّنَّ وَضَرَبَ الْأَسْرَقُ ثُمَّ عَلَاهُ جُحَاسٌ مَبْخَرُ
يَحْتَكُ كُلُّ سَاعِدٍ وَبِرَقِ

١٥ وقال في ذلك سلامة بن جندل :
« ان طللٌ مثل الكتاب النحوق » (القصيدة)

٤ وقال (طويل)

لَوْ كُنْتُ أَبْكِي الْحُمُولَ لَشَاقَنِي لِأَيْتِي بِأَعْلَى الْوَادِيَيْنِ حُمُولُ

٢٠ (١) الشَّانُ شَعْبُ الرِّاسِ - وَتَأْبًا تَعَسَّدَ وَتَقَصَّدَ (٢) حُجَّتَيْنِ بَيْنَيْنِ كَانَتَا عَلَيْهِم
(٣) قال أبو عمرو: كان كِسْرَى جَلَسَ الشَّعْمَانُ فِي بَيْتٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ قِيُولٍ - مُسَرْدَقِي ذُو مُسَرْدَقِ
وَعَالِيُو سُرَادَقِ

(٤) فَخْمَةٌ كَثِيبَةٌ ضَخْمَةٌ - ذَفْرَاءُ سَهْكَةٌ مِنْ رِيحِ الْحَدِيدِ - وَخَاصٍ مَا يَرْتَزُ الشَّمْسُ - وَعِمَائَةِ
جَبَلٍ - يَقُولُ هَذِهِ الْكَثِيبَةُ بِمَنْزِلَةِ مَا ضُجِّي مِنْ عِمَائَةِ الشَّمْسِ وَالمُشْرِقِ - الذَّكَرُ كُلُّ رِيحٍ
ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَجَمٍ - ذَفْرَاءُ مَنَدَنَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ

٢٥ (٥) هَذِهِ الْحَاشِيَةُ وَرَدَّتْ فِي آخِرِ الدِّيْوَانِ وَعِلَاقَتُهَا مَعَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ظَاهِرَةٌ فَانْبَهَا هُنَا

يُطَالِعُنَا مِنْ كُلِّ حَدَجٍ مُخَذَّرٍ
يُسَبِّحُهَا الرَّائِي بِهَا بِسْرِيَّةٍ
عَقِيَانُ الْهَيْجَمَانَةِ مِنْدَهَا
وَفَتَيَانِ صَدَقٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِمْ
كَمَا جَالَ مَهْرٌ فِي الرِّبَاطِ يَسُوقُهُ
تَلَاوَتْ بَنُو كَعْبٍ وَأَفْنَاءُ مَالِكٍ
تَرَى كُلَّ مَشْبُوحٍ الذَّرَاعَيْنِ ضَيْفَمٍ
أَعْرُؤَ الْفَتَيَانِ يَهْتَرُ لِلْنَدَى
كَأَنَّ الْمَذَاكِي حِينَ جَدَّ جَسِيمًا
عَلَيْهِنَّ أَوْلَادُ الْمَقَاعِسِ قُرْحًا
كَأَنَّ عَلَى فُرْسَانِهَا نَضْحَ عَنْدَمٍ
إِذَا خَرَجَتْ مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ رَدَّهَا
فَمَا تَرَكُوا فِي عَامِرٍ مِنْ مُنَوِّهِ
تَرَكْنَ بُجَيْرًا وَالذَّهَابَ عَلَيْهِمَا

أَوَانِسُ بَيْضُ مِثْلُونٍ قَلِيلُ
عَلَيْهِنَّ فَيْتَانُ النُّعُونِ ظَلِيلُ (١)
لَنَا لَوْ تَحْيَا نَمَمَةٌ وَمِثْلُ (٢)
بَنَاءُ بِمَوَاةِ الْفَلَاةِ يُجُولُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى الْمُحَلِّ خُولُ
بِأَمْرِ كَهْذَرِ السَّيْفِ وَهُوَ جَلِيلُ
يُخَبُّ بِهِ عَادِي شَوَاهُ عَسُولُ (٣)
كَمَا أَهْتَرَّ عَضْبُ الْيَمِينِ صَقِيلُ
رَعِيلُ وَعُولُ خَلَقْنِ وَعُولُ (٤)
عَنَاجِيحُ فِي حَوْ لَهْنٍ صَهِيلُ
نَجِيعُ وَمِسْكُ الْبُحُورِ يَسِيلُ (٥)
إِلَى الْمَوْتِ صَمْبُ الْخَافَتَيْنِ ظَلِيلُ
وَلَا نِسْوَةٌ إِلَّا لَهْنٌ عَوِيلُ (٦)
مِنْ الطَّيْرِ غَايَاتُ لَهْنٌ يُجُولُ

١٥ (١) الْفَيْتَانُ مَا تَحْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ. وَيُقَالُ لِلْجُحَّةِ إِذَا طَالَتْ وَذَهَبَتْ بَيْنًا وَشِمَالًا
جُحَّةٌ فَيْتَانَةٌ. قَالَ الْأَنْهِي:

وَلَقَدْ تَعَهَّدَنِي فَيْتَانَةٌ جَلَّةٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْمُنْبِ

(٢) قَالَ الْهَيْجَمَانَةُ قَيْعَةً عَلَى النَّدَاءِ مِثْلُ الْمَاشِطَةِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمَوَاسِمُ امْرَأَةٍ

(٣) مَشْبُوحٌ مَمْرُضٌ كَالْأَسَدِ. شَوَاهُ قِرَاءَةٌ

٢٠ (٤) الْمَذَاكِي الْقُرْحُ الْمَاسَانُ. وَرَعِيلُ جَمَاعَاتُ

(٥) النَّجِيعُ الدَّمُ الطَّرِي. وَالْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخَوَيْنِ

(٦) النِّسْوَةُ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ. يُقَالُ نَوَّهَ فُلَانٌ بِأَمْرِ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ مَادِحًا

٥ وقال (طويل)

أَمَّا أَسْلَى وَالْمَسْحُ إِنْ كَانَ مِنْهُ عَلَيَّ فَإِنِّي غَيْرُ خَالٍ وَمَا بَسَحَ (١)
وَأَمَّا مَعَاذِرُ الصَّدِيقِ فَإِنِّي سَأُبَلِّغُهَا إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِفَاحِشٍ (٢)

٦ [وقال] (طويل)

وَذِي مِرَّةٍ مِنَ الصَّدِيقِ أُجْتَنِبُهُ وَآخِرَ قَدْ جَانَبْتُهُ وَهُوَ كَاشِحُ
تَحَمُّلَتُهُ عَمْدًا لِأَفْضَلِ بَعْدَمَا بَدَتْ أُنْثَى فِي سَاقِهِ وَقَوَادِحُ (٣)
وَمُهْتَرِعٍ حَالًا وَأَوْمٍ خَلِيقَةٍ صَعَمْتُ بِشَرِّهَا وَأَلَا كُنْتُ لَوَاقِحُ (٤)

٧ وقال سلامة (طويل)

تَقُولُ أَبَاتِي إِنْ أَنْطَلَقْتُ وَاحِدًا إِلَى الرُّوعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا
أَدْعِينَا مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ قَدِّمِي لَنَا مِنْ أَسْلَدَتَانِ وَالْمُنِيَّةِ وَاقِيَا
سَتَلَفُ نَفْسِي أَوْ سَاجِعُ هَجْمَةٍ تَرَى سَائِيَهَا يَا لَمَانَ التَّرَاقِيَا

٨ وقال سلامة بن جندل (طويل)

وهذه الايات بحث بها الى صعدة بن محمود بن عمرو بن مرثد وكان اخو
سلامة احمر بن جندل اسيراً في يديه فاطلقة له :

١٥ (١) يقول انا لا أختل ولا أمتسح الدابة وأدني لها الحشيش لئلا يذوقها وهذا مثل . يقول اني لا
أخذع ولا أخدع ولكنني أجاهر اذا أردت أمراً

(٢) يقول اذا كنت انت لا تغصح بها فاني أفصح بها

(٣) الأبن المقدر الواحدة أبنة . يقول تمسكت به وقد رأيت في ساقه العنكب

(٤) لواقح رفعت الأكتاف ايديها الى القتال . مهترع مسرع . والصقع الضرب على الشيء

٢٠ (الباس وغير الباس

سَأَجْزِيكَ بِالْقَدِّ الَّذِي قَدْ فَكَّكَتَهُ
فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ أَبَاكَ فَإِنَّا
سَأُشْهِدِي وَإِنْ كُنَّا بِثَلَاثٍ مِدْحَةً
وَإِنْ شِئْتَ أَهْدَيْنَا ثَنَاءً وَمِدْحَةً
سَأَجْزِيكَ مَا أَبْلَيْتَنَا أَلْهَامَ صَصَصَا
وَجَدْنَاكَ سَأُسَوِّبَا إِلَى الْخَيْرِ أَرْوَعَا
إِلَيْكَ وَإِنْ حَلَّتْ بُيُوتُكَ لَعَلَّهَا
وَإِنْ شِئْتَ عَدَيْنَا (١) لَكُمْ مَائَةٌ مَمَّا

٩ وقال سلامة بن جندل (طويل)

مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا كِلَابًا وَكَعْبًا
فَإِنِّي يَوْمَ يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ بُمَازِقِ
وَحَيٍّ نَمِيرٍ بِالْيَقِينِ رَسُولُ
غَدَاةٍ تَرْكُنَا مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ
لَكُمْ وَلِقَاءُ إِنْ حَبِثُ كَفِيلُ
دِمَاءٍ بِأَعْلَى الْوَادِيَيْنِ تَسِيلُ

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي قال : سمعت أبا العباس أحمد بن
١٠ يحيى يقول أتيت حمارة ومعها شهر سلامة بن جندل فقال لي : ما معك فاخبرته . فقال :
أملك تظن أني لا أحسن ألا شعر جرير هات اقرأه . فقرأته . وكان يقرأه معي وسأله
عن أشياء فيه فرأيت أنه يحجب ويحسن
(تم)

كتبه علي بن هلال في شهر رمضان من سنة ثمان وأربع مائة (١٠١٨ م) حامداً
١٥ لله على نعمه ومصلحاً على نبيه محمد وآله وعترته وسألم وحسبنا الله ونعم الوكيل
(أما ختام النسخة الأسكندرية فهو ما حرفه) :
« كتبته علي بن محمد حامداً لله على نعمه ومصلحاً على نبيه محمد وآله وعترته
وسألم وحسبنا الله ونعم الوكيل سنة ٤٩٣ (١١٠٠ م) »
(وفي أثره ما نصه ولعله بيد كاتب آخر) :
« هذا الكتاب بخط الشيخ ولي الدين علي العجمي »



على ديوانه

سلامة بن جندل السعدي

وفيه اصلاحات وزيادات وملحوظات على هذا الديوان منقولة
غالباً عن تأليف الادباء المخطوطة او المطبوعة التي نسردها هنا جدولها مع
اختصار اسمائها :

لائحة الكتب التي راجعنا لهذه الطبعة

اصطلاحاتنا

شق	الاشتقاق لابن دريد (éd. Wüstenfeld)
صم	الاصمعيّات (طبعة برلين éd. Ahlwardt)
ضد	الاضداد لابن الانباري (طبعة ليدن éd. Houtsma)
اغ	الاغاني (طبعة مصر . مع الجزء الحادي والعشرين éd. Brünnow)
جميع	البيان والتبيين للجاحظ (طبعة مصر ونسخة باريس Ms 2657)
تج	تاج العروس (طبعة مصر)
يع	تاريخ اليعقوبي (طبعة ليدن . éd. Houtsma)
دم	حياة الحيوان للدميري (طبعة مصر)
خز	خزانة الادب للشيخ عبد القادر البغدادي (اربعة اجزاء طبعة مصر)
در	درة القواصر للحريري (طبعة ليبسيك éd. Thorbecke)
سع	شرح باني سواد (طبعة ليبسيك éd. Guidi)
هش	سيرة الرسول لابن هشام (طبعة غوطا éd. Wüstenfeld)

ش	الشريشي شرح مقامات الحريري (طبعة مصر)
شع	الشعر والشراء لابن قتيبة (طبعة ليدن éd. de Goeje) ونسختنا الخطية
عم	المعدة لابن رشت (طبعة مصر . ونسختنا الخطية)
كا	كتاب الكامل للمبرد (طبعة ليبسيك éd. Wright)
لس	لسان العرب (طبعة مصر)
يق	معجم البلدان لياقوت (طبعة ليبسيك . éd. Wüstenfeld)
مف	المفاتيح (طبعة برلين . éd. Thorbecke ونسختنا الخطية)
قص	المقاصد النجوى للامام العيني (على هامش خزانة الادب)
نق	نقائض جرير والفردق (éd. Bewan)

ملحوظات على المقدمة

(ص ٣٥ س ١٢) بعد نشرنا لديوان سلامة بن جندل في المشرق (١٣ : ص ١٢٠-١٩٠) ببضعة اسابيع نشره أيضاً جناب المسيو هوارت عن نسخة الاستانة في المجلة الآسيوية (Journal Asiatique, 1910. 71-105) مع بعض ملحوظات وترجمته الى الافرنسية مع قليل من الشروح فسنشير الى هذه الطبعة بحرف H) (س ١٤-١٥) هذه نسخة الاستانة مكتوبة سنة ١٠٨ هجرية (١٠١٨ م) بخط ثلاث بديع وفي كل صفحة منها بيتان فقط مع بعض تعليقات قليلة في عرض الابيات . اما الكاتب فاسمته علي بن هلال وهو ابو الحسن علي بن هلال الشهير بابن البواب وكان اماماً حسن الخط اخذ الفن عن الوزير ابن مقلة . توفي ابن البواب في بغداد سنة ٤٢٣ (١٠٣٢ م) وقيل غير ذلك

(ص ٤ س ٧-٨) هذه النسخة الاسكندرية كما افادنا جناب الاستاذ كراشوفسكي طرورها ٢٤ سائمتراً في عرض ١٧ وعدد اوراقها ٢٦ صحيفة وفي كل صفحة ثلاثة ابيات فقط مكتوب في اولها انما « ملك الحاج ابراهيم سرعسكري » ومن ثم يتضح انها كانت في خزانة ابراهيم باشا ابن محمد علي . وفي آخرها بيد الناسخ « ان عدد اياتها ١٣٤ بيتاً »

(ص ٤ س ١١) المقامس هرذا الحارث . وهو رأي ابن عبد ربه في العقد الفريد .
 (٢ : ٦٠ - ٦١) وهناك يقول ان اولاد كعب بن سعد يسبون مقاس
 (ص ٢١) سلمى بن جندل غير سلامة بن جندل شاعرنا فأننا وجدنا في
 نقائض جرير والفرزدق (ص ٧٧١) نسب الاول فاذا هو سلمى بن جندل بن فوشل
 ابن دارم . وكلاهما مع هذا من فرسان تميم
 (ص ٥ س ٤٣) قلنا ان في كتاب الاغانى لم يذكر سلامة بن جندل البتة .
 وقد جُدهنا بضرب فهرس الاغانى صفحا عن ذكره الا ان جناب الاديب
 كاشقوشكي وجده في الجزء الحادي والعشرين منه (ص ١٨٧ س ١١) حيث
 ذكر في جملة المقامين من الشعراء دون افادة اخرى
 (ص ٧) ورد في نسخة الشعر والشعراء المخطوطة التي في مكتبتنا « ان عمرو
 ابن كلثوم اغار على حي من بني سعد بن زيد مشاة فاصاب فيهم وكان فيمن اصاب
 الاحمر بن جندل »
 (ص ١٠ و ١١) ليس العمل في الاصل منسوبا الى ملك الفرس ولكن اليه تعالى
 (ص ٦ س ٧ - ٨) قد سهونا بنسبة كتاب مسائلك الابصار في مسائل الامصار
 لاحمد بن يحيى طاهر المعروف بابن طيفور - والصراب انه لشهاب الدين احمد بن المباس
 احمد بن يحيى انكرماني المعري المعروف بابن فضل الله انكاتب الدمشقي المولد والمتوفى
 سنة ٧٤٩ (١٣٤٩ م) كما ورد في فهرس لندن (Rieu, 273)
 (ص ٧ س ٧ - ٩) جاء في شرح المفصليات في نسخة المكتبة الخديوية في
 نسب سلامة عن يعقوب بن السكيت « انه سلامة بن جندل ابن عمرو بن عبيد
 بن تميم بن مر بن اد بن طائفة (طائفة) . . . ثم قال عن مقاس : « وانما سمي مقاسا
 لتقاسمه عن بني سعد »

ملحوظات على القصيدة الاولى البائية

(ص ٧ س ٦) هذه القصيدة من البحر البسيط ليس الطويل . وهي احدى
 القصائد الواردة في المفصليات . وهي هناك اكل منها في هذا الديوان . كما انها رويت
 على غير ترتيب الديوان . وكثيرا ما استشهد بها اللغويون حتى لا تكاد تجد منها بيتا

الأ ذكر في بعض الكتب المرفوعة وقد قال فيها ابن قتيبة (ص ١١٧) انها اجود شعر سلامة . وهذه القصيدة مطلع في ستة ابيات لم يروها هنا وقد ورد في بعض نسخ المفضيات (اطلب طبعة ليبسيك ص ٢٦) فأثبتناه في كتابنا شعراء النصرانية (ص ٤٨٦ مع بعض الشروح . ومن هذا المطمع ابيات في معجم البلدان لياقوت (١ : ٣٠٥ و ٥٧٦ : ٤) وهو كما يأتي :

يَا دَارَ أَسْمَاءَ بِالْعَلَاءِ مِنْ إِضْمٍ	بَيْنَ الدَّكَادِكِ مِنْ قَوْ قَمُصُوبٍ (١)
كَانَتْ لَنَا مَرَّةً دَارًا فَغَيَّرَهَا	مَرَّ الرِّيَّاحِ بِسَافِي التُّرْبِ مَجْلُوبٍ (٢)
هَلْ فِي سُؤَالِكَ عَنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ	وَفِي السَّلَامِ وَإِهْدَاءِ الْمُنَاسِبِ (٣)
لَيْسَتْ مِنَ الزَّلِّ أَرْدَاقًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ	وَلَا الْقِصَارِ وَلَا السُّودِ الْفَنَائِكِ (٤)
إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَةَ السَّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ	شَيْبِي وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْنِي (٥)
تَقُولُ حِينَ رَأَتْ رَأْسِي وَلَمَّسَهُ	شَمَطًا بَعْدَ بَيْعِهِمُ الْوَلَدِ غَرِيبِ (٦)

(ص ٧ س ١١) هذه الابيات الاولى وردت في تأليف مختلفة فضلا عن المفضيات (خرز : ٨٥ : ٢ ; در : ١٣٠ ; دم : ٤٤٩ : ٢ ; سع : ١٦٠ ; شر : ٢٩١ : ٢ ; قصص : ٣٢٦ : ٢) : قال في نسخة القاهرة ويروي : ذا الاء اجيب . وفي در : وذلك شأن . قال الانباري في شرح المفضيات ما ماخصه : اردى ذهب واضمحلت وحيدا حال من الشباب اي

(١) جاء في المفضيات نسخة لندن ان اضم والدكادك وقو وممصوب مواضع في بلاد تميم . وفي كتب البلدان لياقوت والبكري والهمذاني زيادة في تعريفات هذه الامكنة

(٢) قال في نسخة لندن : جئس بقول « مَرَّةً وَمَرَّ الرِّيَّاحِ » وهو جئس في شعرهم قليل (٣) روي في لسان العرب وفي التاج من شعر « هل في التامل . . ام في السلام » يقال شعر منسوب وجمعه مناسيب فيو نسيب وانزل . وروي في (٥ : ٥٧٦) : من حوب وهو تصحيف (٤) جاء في المفضيات : انما هي هذه الصفات والمفراد الخ من صميم العرب ولم يخلط بها خاني الاء ولا اخلافت . والماناكيب جمع عنكب يقال امرأة عنكب اذا كانت قصيرة ضعيفة

(٥) ويروي : وتحنني . ويروي ايضا : وتحنني . قال في المفضيات : والتحنني اصله الاموجاج في قوائم الخيل ويقال شيخ عنكب اي منحن (٦) ويروي : جيم الليل . والغريب الشديد السواد

محموداً . وكُرِّر أودى على التنجيس والتاكيد . والله أجيب العجيب وهو جمع لا واحد له . ومن روى أعاجيب فهو جمع أمجوبة . يقول كان الشباب كثير العجيب يعجب الناظرين اليه ويروقهم فهالك . وذلك يعني الإيذاء والذهاب . والشأ والعائق يقال جرى الفرس شأواً أو شأوين أي طاقاً أو طاقين . أي ذلك العائق بعيد قد مضى فهو لا يدرك . ويروى : وذلك شأن . وقد روى في حياة الحيوان هذا البيت كرواية مختلفة البيت التالي « اودى الشباب الذي مجد عواقبه »

(ص ٧ س ١٢) روى في التاج واللسان (نقب) وسع (١٦٠) : لو كان يقيمه . وروى الشريشي (٢ : ٢٩١) : ركض اليعاقب . قال ابن الأنباري في شرح المفصليات : ما يخصه : ولما يعني الشباب أي ذهب وأدبر . وحديثاً أي مسرعاً . وقوله « وهذا الشيب يطالبه » يقال طلبت الرجل وغيره إذا التمسته أن تجده . يقول لو كان طالب الشباب يركض . كركض اليعاقب لطلبه . ويجوز ركض على الفاعلية . ومن روى « يقيمه » أي أن الشيب على اثره . واليعاقب ذكر الحجل وفي حياة الحيوان أنها ذكر النجج واحدتها اليعقوب وخض اليعقوب لسرعته . قال في درة القواص : أراد به أن هذا الطائر على سرعة طيرانه لا يدرك الشباب إذا ولما فكيف يدركه غيره

(ص ١٣ س ١٣) روى سع (١٦٠) : « أن الشباب الذي مجد عواقبه » . وفي نسخة أخرى من المفصليات : ذاك الشباب . ويروى : تلذ . قال ابن الأنباري في شرحه : يقول ذهب الشباب الذي إذا تفتت امره وجد في عواقبه العز والرحمة في المكارم . وقال أحمد : قوله مجد عواقبه أي آخر الشباب محمود مجد إذا حل الشيب ذكر الشباب فحمد الشباب لذمه . وقوله « فيه تلذ الخ » أي تكون اللذافة والطيب في الشباب أما الشيب فلا لذة لهم . والشيب جمع أشيب وهو المبيض الرأس

(ص ٨ س ١) اقرأ « مقامات » . ويروى : على الأعداء . والبيت لا يروى في بعض نسخ المفصليات . قال ابن الأنباري : المقامة بالفتح المجلس . وروى أبو عمرو بالضم بمعنى الإقامة . والأندية الأندية . والندي والنادي المجلس . قال أحمد : أراد به اللهو والتسليم . وتأويب صفة سيد وهو السرعة في السير والامعان فيه . يقال أوب الرجل في سفره تأويباً إذا أمعن . وقال أحمد : وصل الليل بالنهار مع الامعان فيه . وجاء في بعض النسخ بعد هذا البيت قوله :

دَعَا وَقُلْ رَبِّي سَعْدٌ بِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرُ بِهِ غَايِي الْأَرَاكِبِ (١)

(ص ٨ من ٢) هذا البيت مع الأبيات التالية متأخر في بعض النسخ فاقضى التنبيه . ويرى : وكثرة على الرفع . وفي بعض النسخ المفضليات : وكثرة الخيل في آثارها . قال ابن الأنباري : أنكر الرجوع . يقال كثر عليه إذا عطف . والسُّبُك طرف الحافر . وأنكس جمع أكس المشتم الذي قد كسره طول السير . مأخوذ من قولهم رجل أكس إذا تحاثت أسنانه وقصرت . وقوله « أدراجها رجماً » يقال رجم أدراجهُ وعلى أدراجهِ أي في الطريق الذي بدأ فيه . ورجماً أي مهازِيل مجهزة يقال فرس رَجِيع أي ضامرة . والبدا . الغارة الأولى . والتعقيب الغارة الثانية

(ص ٣) روي هذا البيت في كتب اللغة في مادَّتِي « رجب » و « سبا » .

الماديات هي الخيل الواحد عادٍ والثنى عادية . والماديات والعادية الجماعية يمدون على أرجلهم ولثوم يحملون في الغارة . وأسالي الدم طرائقُة الوحدة إسباعة . ويقال ألوان الدم وقيل ما كان من أثر الدم إلى الطول . ثم شدة اعتناق الماديات لما عليها من الدم بالحجارة التي كان يُذْبَح عليها بإجَاهِلِيَّةٍ وهي الأنصاب دُعيت بذلك لأنها كانت تُنْهَب لِيُذْبَحُوا عليها في رجب . والترحيب التمهيم والرجب المعظم وقيل إنَّ منه سُبِّي الشهر رجباً . أراد أننا نكرُّ خيانتنا وهذه حالها فهذا النكر كَرُّ في الحرب والأول كَرُّ انصراف

(ص ٤) هذا البيت قد سماه ابن البواب عن نسخته في الأصل مع أنه دون

الشروح عليه كما وجدها فرويناه هنا عن نسخة المفضليات . قال ابن الأنباري : من كل حتر أي سريع . وقوله « إذا ما ابتل مُبْدَهُ » أراد إذا ابتل من العرق . والمُبد بضم أوله موضع لبد الفرس من ظهره . وصافي السَّيْب أي سابغ الذنب . والسَّيْب شعر الذنب . ويرى : صافي الأديم أي هو خالص اللون لا عيب فيه لحسن القيام عليه . وقال أحمد : صافي الأديم قصير الشعرة . والأسيل السهل اللين يقال أسل خُذُّهُ يأسل إسالةً وأسلاً . ويرى طویل الخد . واليعُوب الكثير الجري وهو مشتق عن عباب البحر أي ارتفاع أمواجه . ويقال إنه الكريم

(ص ٨ س ٥) قال شراح المفضليات : الاتنى الذي في لغة قنأ اي احد يداب
والقنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . والأسفى الخفيف الناصية والانى سفراء . قال
الاصمعي : واصبل السفا الحقة . ويروى بالتقديم : ليس بأسفى ولا أقنى . والسغول المضطرب
الاعضاء . ويروى : ولا صغل بالصاد اي قليل اللحم وصغل بالقاف اي مضطرب الصقلين
وهما الخناصرتان . وقد قرأنا يسقى رواء بالراء اي الى الرواء وهو الشرب الى الشبع .
ولعل الرواية الصحيحة بالدال كما ورد في المفضليات . ويروى هناك : يُعطى دواء . قالوا
وهذا صلة لقوله « ولا سغل » . والدواء ما تُصالح به المرأة والفرس اذا ضربا او هزلا
ليُسَمَّا . ويسمى اللبن الدواء . والقفي والقتية ما يُجَبَأ الضيف من طعام يُخصُّ به .
والسكن جمع ساكن : اهل الدار كلهم . قال احمد : والسكن كل ما سكنت اليه
ودثقت به واحطأ أنت اليه . والآريوب من التربية يقال رَبَّيْتُهُ وربَّيْتُهُ . اراد أنه لا يُرسل
مهملًا ولكنه يُجَبَس عند البيوت ويحان ويُعطى قوت السكُن

(ص ٩ س ١) روى FH : « سُحْمٌ » وهو تصحيف . وفي المفضليات : يَرْقَى الدسيع .
وهذا البيت في المفضليات موثَّق على التالي . قال ابن الانباري : الدسيع مفرد العُثْق في
الكاهل . والى هاد اي مع هاد . والهادي العُثْق وهادي كل شيء أوَّلُه . واليتع اطويل .
ويروى عمارة : الى هاد له تلسع وهو الطويل ايضاً . والجُوجُر الصدر . والمدالك الصلاة
التي يُسحق عليها الطيب اي أنه امس الصدر كما أنه لا غلاسه مدالك الطيب .
والمخضوب الفرس المخربج بدماء الوحش لأنها تُصاد عليه فتضرب دماؤها

(ص ٢) التي بكسر الهمزة او اللهم لم ينضج . وبالفتح مصدر ناء اللحم
نَيْثًا . ويجوزني ونِي بالتشديد . والمعنى ركب شعماً سُحْمٌ آخر . يقال تظاهرت الانخمار
اي تتابع . ويروى : تَدَارَكَ الصنم اي تتابع . ويروى ايضاً : تَدَاوَلَ الصنم
والصنم فيه الاحسان اليه وتضميره للاجزاء . والمحتفل الكثير والمجتمع . والأساهي
الضروب والفنون واحدها إسهاة . وقال الاصمعي : ولا واحد للاساهي . والجري العدو
الشديد . والتقريب دون الجري وفوق الحلب وفي بعض نسخ المفضليات هنا بيتان وهما :
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا أَنْدَفَعَتْ شُرُوبٌ شَدِيدٌ كَقَرْعِ الدَّلْوِ أَثْعُوبٌ (١)

(١) ويروى : لكل قائدة منها . والشووبوب الدفعة من المطر ويقال أوَّل المطر والجسم شائب

كَأَنَّهُ يُرْفَقِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَشْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبٍ (١)

(ص ١ س ١) قال يعقوب: يُحَاضِرُ الْجُلُونُ أَي يُطَاوِيهَا الْمَذْذُوبُ حَتَّى يَبْلُغَهَا فَيَصِيدُهَا .
وَالْإِحْضَارُ وَالْحُضْرُ شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالْجُلُونُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَقِيلَ الْجُلُونُ
الْحَمِيرُ . وَيُرْوَى : يُعَارِضُ الْجُلُونُ . وَمُخَضَّرٌ أَجْعَدُ فَلَهَا أَي يُحَاضِرُهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ لَمَّا تَأْكُلُ
الْحَضْرَةَ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَهَا وَلَسَمْعٍ . قَالَ أَحْمَدُ : مُخَضَّرٌ أَجْعَدُ فَلَهَا أَي حِينَ تَبْدَأُ بِأَكْلِ الْيَبِيسِ
فَهِيَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَسْنَنُ مَا يَكُونُ وَأَقْوَى وَأَشَدُّ وَخَضْرَةُ الرُّطْبِ فِيهَا بَعْدُ لَمْ تَذْهَبِ .
وَالْجَعْدُ لِلْحَمِيرِ عِزَّةُ الشِّفَاءِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَشَافِرِ مِنَ الْإِبِلِ . وَعَفَّوْا عَلَى هَيْئَتِهِ وَلَمْ يُجِجْ
بَسُوطٌ وَلَا خُرْبٌ . وَقَوْلُهُ « يَسْبِقُ الْأَف » أَي يَسْبِقُ أَلْفَ فَرَسٍ وَلَا يُقَرَّعُ بِسُوطٍ .
وَضَبَطَ H الْإِفَّ مَكْسُورَ الْمَعْرُوفَةِ بِالْفَاعِلِ . وَيُرْوَى : وَيَرَعَفُ الْأَفَّ وَمَعْنَاهُ يَسْبِقُ أَيْضًا .
وَيُرْوَى مَذْذُوبٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْأَقْوَاءِ . وَقَدْ أَقْوَتْ فَعُولُ الشُّمْرَاءِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مُجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ
نَعَتْ الْفَرَسَ وَقَدْ وَجَّهَ النَّحْوُ

(س ٦) هَذَا الْبَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مُؤَخَّرٌ بَعْدَ سَبْعَةِ آيَاتٍ . قَالَ يَعْقُوبُ :
الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْفَسَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَجَبَرَتْ أَتَعْتُ وَلَتَتْ
شُمُتُهُ . يُقَالُ جَبَرْتُ الْعَظْمَ إِذَا لَأَمْتُهُ وَاصْلَحْتُهُ . وَيُرْوَى : وَذِي قَتَى . وَبَوَّأَتْهُ الرِّوَايَةُ
وَأَحَلَّتُهُ . وَالْحُرُوبُ الَّذِي قَدْ حُرِبَ مَالُهُ

(س ٧) يُجْوزُ يُقَدِّمُ وَيُقَدِّمُ . وَيُرْوَى : كَرِهَتْ . وَيُرْوَى : لَدَى الْعَامَانِ . يَقُولُ
هَذَا الْفَرَسُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْحَرْبِ أَنْ طَلَبَ ادْرَكَ وَإِنْ طَلَبَ فَاتَ . وَالْهَيْجَاءُ
الْحَرْبُ تَعَدُّ وَتُنْقَضُ . وَيُرْوَى : إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ بِخَيْلٍ . وَيُرْوَى : وَتُنْجِي أَي يَنْجُو عَلَى هَذِهِ
الْفَرَسِ كُلِّ مَكْرُوبٍ فَيَنْصَحُهُ مِنَ الْقَتْلِ

وَيُرْوَى : مِنْهُ أَسَاهُ . وَفِيهِ أَسَاهُ وَالْأَسَاهِيُّ الدُّفْعَاتُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُرْوَى : أَسَاهٍ أَيْضًا وَاسْأَبِ
رَأْسَاتٍ . وَفَرِغَ الدَّلْوُ مَهَرَأَقِ الْمَاءِ مِنْهَا وَمَا بَيْنَ كُلِّ عَرْقَتَيْنِ فَرْعٌ . وَالْأَشْعُوبُ السَّافِلُ الْمُنْتَمِبُ
وَالْمُنْتَمِبُ الْمَيَّارُ . يَقُولُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ هَذَا الْفَرَسِ إِذَا انْدَفَعَتْ شُؤْبُوبٌ مِنَ الْحَرِّ كَأَنَّهُ دَلْوٌ
مَلُوءٌ أَفْرَعَتْ فِي الْحَوْضِ فَانْتَمِبَتْ فِيهِ أَي سَالَتْ

(١) التَّيْرُفَقِيُّ الرَّاعِي الْجَانِي وَاصْلَةُ الظَّلِيمِ شَبَّ الرَّاعِي بِهِ . وَيُرْوَى : هَبَّيْ . وَيُجْوزُ مُسْتَشْفِرٌ .
وَيُرْوَى : مُسْتَشْفَعٌ . يَقُولُ يَشْبُهْ هَذَا الْفَرَسَ رَاعِيًا نَامَ عَنْ غَنَمِهِ حَتَّى وَقَعَتْ فِيهَا الذُّنُوبُ فَقَامَ مِنْ
نَوْمِهِ مَذْذُورًا لِذَلِكَ . قَالَ الْأَصْبَغِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ

(ص ٩ س ٨) قال يعقوب: «هَتَتْ مَعْدُ بِنَاءً أَي ارادونا بِرِيدَةِ سَوْءٍ وَتَهْتَهُنَّهَا كَقَوْلِهِمَا عَنَّا طَعَانٌ بِالرَّمَاخِ وَضَرْبٌ بِالسَّيْفِ وَغَيْرُ تَذْيِيبٍ أَي صَادِقٌ غَيْرُ ضَعِيفٍ وَرَوَى H: تَذْيِيبٌ بِالذَّالِ وَهُوَ غَلَطٌ قَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ: يُقَالُ ذَبَبَهُمْ إِذَا رَدَّهُمْ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ ضَرْبُنَا لِرَدِّهِمْ وَتَكُنْ ضَرْبُنَاهُمْ لِنَقْلِهِمْ وَزَادَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْبَيْتُ التَّالِي:»

إِذْ وَاعَدْتُنَا مَعْدٌ وَهِيَ كَاذِبَةٌ نَصْرًا فَكَانَ لَنَا مِيعَادٌ عُرْقُوبٌ

(س ٩) قال ابن الأنباري: الشَّرْفِيُّ يَرِيدُ السَّيْفَ وَهِيَ مَنسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ وَهِيَ قَرْيٌ لِلْعَرَبِ تَدْفُو إِلَى الرَّيْفِ وَهِيَ قَوْلُ اسْتَنْهَا أَيِ رِمَاخٍ اسْتَقْرَ مَصْقُولَةٌ وَرَوَى: وَتَجِدُوهَا إِسَافُوهَا وَعَامِلُ الرَّمْحِ قَدْرُ ذِرَاعٍ مِنْ أَعْلَاهُ وَيُسَمَّى عَامِلًا لِأَنَّهُ يُعْمَلُ بِهِ وَقِيلَ إِنَّ الْعَوَامِلَ الرَّمَاخَ وَالْعُمُ جَمْعُ الْأَصَمِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَجُوفُ لَهَا وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ أَجْمَ كَانَ الرَّمْحُ كَأَنَّ كَذَلِكَ وَالْحَدَقَاتُ جَمْعُ الْحَدَقِ وَهُوَ الصُّلْبُ وَالْأَنَابِيبُ جَمْعُ أَنْبَرٍ وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ عَقْدَتَيْنِ مِنَ الرَّمْحِ وَالْقَصَبِ

(س ١١) هَذَا الْبَيْتُ مَوْخَرَعٌ عَلَى الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَرَوَى: يُجَاوِ قَالَ شَارِحُ الْمَفْصَلَاتِ: قَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ: يُجَاوِ اسْتَنْهَا يُصَاحِبُهَا وَيَتَعَاهَدُهَا وَقَالَ يَعْقُوبٌ: يَكْشِفُونَ عَنْهَا الصَّدَأَ وَالْعَادِيَةُ الْحَرْبُ يُقَالُ: فِي أَيِّ يَوْمٍ عَادِيَةٌ قُتِلَ فُلَانٌ أَيِ فِي أَيِّ يَوْمٍ حَرْبٍ وَرَوَى H: عَادِيَةٌ وَهُوَ غَلَطٌ وَالْمَقْرَفُ الَّذِي دَانِي الْهَجْمَةِ يُقَالُ أَقْرَفَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ دَانِي مِنْهُ وَرَوَى: وَلِيسُوا بِالْجَعَابِيبِ وَالْجَعَابِيبُ وَالْجَعَابِيسُ الْقَصَارُ الضَّعَافُ الْوَاحِدُ جُعُوبٌ وَجُعُوسٌ

(ص ١١ س ١) رَوَى H: سَوَى التَّفَاقُ وَهُوَ غَلَطٌ قَالَ الْأَنْبَارِيُّ: التَّفَاقُ خَشْبَةٌ فِي وَسْطِهَا تُتَمَبُّ تُقَوِّمُ بِهَا الرَّمَاخَ إِذَا اعْوَجَّتْ وَالْمُتَقَوِّمُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقَوِّمُ الرَّمَاخَ وَرَوَى: فَهِيَ مُعَكَّمَةٌ وَقَوْلُهُ «قَلِيلَةُ الزَّيْغِ» لَمْ يَرِدْ أَنَّ بِهَا مِنْ الزَّيْغِ قَلِيلًا وَكَفَتْهُ ارَادَ أَنَّهُ لَا زَيْغَ بِهَا الْبَتَّةَ وَالزَّيْغُ الْاعْوَجَاجُ وَالسَّنُّ التَّجْدِيدُ يُقَالُ سَنَّهُ سَنًا إِذَا حَدَّدَهُ وَيُقَالُ لِلْعَجْرِ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ الْمِسَنَ وَالتَّرَكِيبُ تَرْكِيبُ النَّصَالِ وَالْإِسْنَةُ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَفْصَلَاتِ هُنَا بَيْتٌ لَمْ يَرَوْهُ فِي الدِّيوانِ:

زُرْقًا أَسْنَتْهَا حُمْرًا مُشَقَّقَةً أَطْرَافُهَا مَقِيلٌ لِيَعَابِيبِ (١)

(١) قَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ: تَجْعَلُ اسْتَنْهَا زُرْقًا لَشِدَّةِ صَفَانِهَا وَإِذَا اسْتَدَّ الصَّفَاءُ خَالَطَتْهُ شُهْلَةٌ

(ص ١ س ٢) ويرى : إذ أجت . ويقال لن مطلوب بئر بين مكة والشام .
يقول : كأن هذه الرياح في طولها جبال النار أو اسطوان مطاوب

(ص ٣ س ٣) هذا البيت يروى في بعض النسخ قبل آخر بيت في ديوانها . وما
رويناه « شبح أو شجأ » من الروايات المحسنة تكن الأصل غير واضح وفي نسخة
الاسكندرية يسبحي بأرماحننا اي يقص . وفي المفضليات : يشقى بارماحننا . قال ابن
الانباري عن يعقوب : كلا الفريقين يعني فريقين معاً من كان منهم معاليا اي من عالية
فجد وهم عاليا معاً ومن كان منهم متسافلاً فهم سفلى معاً . وقيل انه يريد كبيرهم
وصغيرهم . . . وقال ثعلب : الرفع والخفض في « اعلاهم واسفلهم » جائزان . وقوله « غير
التكاذيب » قال احمد : « غير » خلاف من مصدر كأنه قال قولاً حقيقاً غير كذب

(ص ٤ س ٤) هذا البيت مع الثلاثة التابعة ورد في بعض النسخ بعد الابيات
الاولى الفاتحة المقصيدة . قال ابو يعقوب : يريد بالشهاب الرجل اي كل فرس كأنه شهاب .
قال وأصل الشهاب الذي احد طرفيه كجمرة فشبهه البطل به كأنه يحرق من دنا منه .
والمشوب المؤثر من قولهم شبيت النار اذا ارثتها واشعالتها . ويرى : على الأعداء .
محبوب . وقد روى لنا : بفضاهم كلاً . وهو تصحيف . وقد ورد في بعض النسخ بعد هذا
البيت قوله :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا تُخْشَى كَهَامَتُهُ يَسْقِي الْأَعَادِي مَوْتًا غَيْرَ تَشْيِيبِ

(ص ٥ س ٥) ويرى في المفضليات : حُماة العز . قال يعقوب : يقول هم يتزلون على
الثغور وموضع الفروج والمخافة . والتعز ايضاً ان يكون الرادي والمكان خصيباً
فيستحامد الناس فيأتيه اهل العز فيرعونه . يقول ينتسب بنو سعد الى تميم الاشراف ومن
كان ذا حسب شريف عند الناس نسب الى حسبه

(ص ٦ س ٦) صرحت اي خاضت فليس فيها شيء من الخصب ومنه التصريح
وهو كشف الامر . والتخل والتخل . السنة الشديدة . قال وسُميت كحلاله لحضرة

والعاسيب الرؤساء يقال هو يسوب الحش اي رئيسهم ويقال ان العسوب طائر معروف يقع على
الاسنة لانه لا يجد ارفع منها . قال احمد بن عبيد : مقبل العاسيب اي لا يقبل جوار الرؤساء . يريد
انهم يأسرون ويقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على اسنهم

السماء فلا ترى فيها غيباً . وصرحت أنت بلا غيم ولا مطر . وصرحت كحل من امثال العرب (اطالب امثال الميداني ١ : ٢٥٥) يقول : اذا اجديت السنة وأمعل الناس فهو لاء . يُخصمون اعزاء يستقيث بهم الاذلاء . ويروى : أمن الذليل . ويروى : ماري الضريك . والضريك الفقير . وكذلك القرضوب والقرضاب الفقير . والقرضاب ايضاً اللص الذي لا يجيب شيئاً الا قرضه اي اكله .

(ص ٨٠ س ٨) وفي المفضليات : من دراهي الدهر . وفي نسخة الاسكندرية : آزمت . والعباب : آزمت . ورواية الديوان : قبض بالصاد . قال ابو عكرمة : الدواهي جمع داهية وهي خصة مفضلة : ويقال رجل ذهبي من قوم ادهياء . ودام من قوم ذهابة ودام من قوم ذهين . وازمت عشت ومنه السنة الأروم اي الشديدة . والقبض العدد الكثير لا يُقدر على حسبه من كثرة . يقول اذا اشتد عليهم الدهر يشجهم منه صبرهم على النكبات وعددهم الوافر . وزاد هنا في بعض نسخ المفضليات قوله :

وَقَدْ نُقِذْتُ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ لَقِيتُ يَوْمَ الْفِظَافِ وَنَحِي كُلِّ مَكْرُوبٍ ١

(س ٩) هذا البيت مع البيت التالي يروى في بعض نسخ المفضليات بعد آخر بيت من رواية ديواننا . ويروى : كذا نحل . حطاب الجوف . قال ابن الانباري عن ابي عكرمة ويعقوب : الشامية اي ريح الشمال اي اذا هبت الريح الشمالية وهو وقت الجذب تولنا في الاودية الكثيرة الحطاب لنمفر ونطبخ ولا نبالي ان يكون متزاناً مجذوباً . ويروى : خصيب البطن اي وام ممرع مخصب كثير النبات لانه ثمر قحاهاء الناس فكثير نباته فلا ينزله الا العزيز من الناس .

(ص ١١١ س ١) هذا البيت ورد في كتب اللغة في مادة وظب . ويروى : بيض المبارك وهابي التراب . قال في شرح المفضليات : يشيب المبارك اي مباركه بيض من الثلج والصقيع وقيل بل المعنى ان مبارك هذا الوادي بيض من الجذب . والمبارك جانباً الوادي . وقوله مدروس مدافعة اي اوديته التي يكون بها النبات قد درست اي دقت ووطئت وأكل نباتها وغذا اثر جري الماء منها . وقوله « هابي المرائع » اي ارضه كلها

هبا ليس فيها بَلَل ولا ندى غطّاها التراب . والموظوب الذي واظمت عليه الستون بالجذب
اي لازمة

(ص ١١ س ٢) ورد هذا البيت في المعاجم (في مادة ظنب) وفي كتب
الامثال (الميداني ٢ : ٣٤) وفي تأليف الأدباء كحجاسة الي غام (éd. Freytag. 36)
والاضداد اللبازي (ص ٥١) وغير ذلك . ويرى : كانت اجابتنا قرع الظنابيب :
قال يعقوب : الصارخ والصريخ المستغيث وهما المعنيان ايضاً . والظنوب بحرف عظيم
السابق . يقال قرع ظنوبه لذلك الامر وهو من امثالهم اي عزم عليه وجد فيه . يقول اذا
استغاث بنا احد كانت اجابتنا آياه عزمنا على اجابته وركوبنا ابلنا اليه اي قرع
ظنابيب ابلنا لتبرك فتدخل عليها (قال) يقرعونها اذا كانت قياماً حتى تبرك فتركب
وكذلك اذا كانت باركة قرعت حتى تنهض

(س ٣) قال شارح المفصليات : الكور الرحل بأداته والجمع أكرار وكيران
والوَجْناء الناقة الغليظة أخذت من الوجين من الارض وينال هي الغليظة الوجنات .
او التي كأنها ضربت بمواجين القصار جمع ميجنة وهي المدقة . ويرى : على وجنء
ذعابة . وعلى وجنء دَرَسَر . وعلى وجنء مجفرة . وكلها من اوصاف النوق . ويرى :
وشد سرج . والجرداء القصيرة الشعر وطول الشعرة هجنة . والشرحوب الفرس الطويلة
المعنى وكان الصراخ له ايضاً ان تحل ابلنا وتُسرج خيلنا ونفيته

(س ٤) هذا البيت مع البيت التسالي يروى مؤخرًا في كل النسخ . قال ابن
الاباري يقول : اذا نزلنا الثغر حبسنا به الابل حتى ينصب ويسكن ويهاب قال الناس
حبس هذه الابل على دار الحفاظ أدنى لأن تنال المرعى وان كُنَّ قد تعادَيْن بذهاب
الحلب . وقيل ان مضاهها يحبونها لتركب فركوها أدنى من أن تترك لترعى . وقوله
وان تعادى « اي وان تُبارى اي بارت هذه في قلة اللبن فركها خير . وقيل حبسها اي
حبس الفرس . يقول تحبس الفرس فتسقى اللبن ولا تترك تردد لكرامتها عليهم ونفاستها
عندهم وان تعادت الابل بقلة الابلان فانها تؤثر اللبن في شدة الزمان وقلة الابلان ولا
ترعى . ويقال بكأت الناقة وبكوت اذا قل لبنها . وفي نسخ بعض المفصليات بعد هذا
البيت البيتان الآتيان :

إِنَّا إِذَا الشَّمْسُ فِي قَرْنِ الضُّحَىٰ أَرْتَفَعَتْ وَفِي الْمُبَارِكِ جَلَدَاتُ الْمَصَاعِبِ (١)
قَدْ يَمْدُ لُجَارُ وَالْضَّيْفُ التَّرِيبُ بِنَا وَالْمُتَفُونَ وَتَلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ (٢)

ويختتم القصيدة بقوله « يومان » البيت الذي مر في نسختنا

(ص ٢١ س ١) هذا البيت مُتَدَمِّمٌ في بعض نسخ الفضائيات بعد قوله « كلا الفرقيين ». قال ابن الأبياري في شرحه: قال وإنما اتسع لها المرعى لأن الناس تحاموه من خوفنا ولأنه ليس يردنا أحد من مكان قريب أو نزل أو حط في شرق البحرين ترفاً إلى السفن وإليه نُسبت الرماح . والأوب الحارر الواقعة لوبة ولابة . يقول اتسع لمن البلد بين الحارر والبحرين وإنما ضرب الحط والأوب مثلاً كما تقول البر والبحر والمسهل والجبل . ويروى : يسلكن بين . ويسرن بين

فترى أن في روايات هذه القصيدة تقدماً وتأخيراً كثيراً كما أن في نسخها أيضاً أبيات متعددة لم تُرو في نسختنا كالآبيات التالية التي تتبع قوله « كم من فقير » :

سُقْنَا رَيْبَةً نَحْوَ الشَّامِ كَارِهَةً سَوَّقَ الْكِبَارِ عَلَى رَغَمٍ وَتَأْنِيبِ
إِذَا أَرَادُوا زُجُولًا حَتَّى سَيَّرَهُمْ دُونَ النَّزُولِ جَلَادٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ (٣)
وَالْحَيُّ قَحْطَانٌ قَدَمًا مَا يَزَالُ لَهَا مِنَّا وَقَائِعُ مِنْ قَتْلٍ وَتَعْلِيبِ
لَمَّا أَلْتَقَى مَشْهُدٌ مِنَّا وَمَشْهَدُهُمْ يَوْمَ الْعَذِيبِ فِي أَيَّامِ تَحْرِيبِ
لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا نَارٌ تُضَرِّمُهَا مِنْ آلِ سَعْدٍ بَنُو الْبَيْضِ الْمُنَاجِيبِ
وَيَ أَبُو كَرِيبٍ مِنَّا يُهْجِئُهُ وَصَاحِبَاهُ عَلَى قُوْدٍ سَرَاجِيبِ

ولا نعلم أكل هذه الآبيات من الأصل أو زيدت عليه لأن الأصمعي يقول أن عدد

(١) هذا البيت يروى على صورة أخرى

إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ أَرْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزُلُ الْمَصَاعِبِ

(٢) قال الشارح : الْمُتَفُونَ السَّائِلُونَ . وَالْمَيْسِرُ نَعْبٌ كَانُوا يَقَامِرُونَ فِيهِ عَلَى قِطْعٍ مِنْ خَزَرٍ

(٣) ويروى : غَيْرُ تَرْيِيبٍ . أي كِفَاحٍ لا تَوْفِيقٍ فِيهِ وَلَا وَهْنٍ

آيات القصيدة ٣٤ بيتاً ومثل هذه الآيات أيضاً ما روي في بعض النسخ من الآيات المتفرقة كقوله :

وَالشَّبَابُ إِذَا دَامَتْ كَشَاشَتُهُ وَدُ الْقُلُوبِ مِنَ الْيَبْسِ الرَّعَائِبِ
وكقوله في وصف القينة :

وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ مِثْلُ الْمُهَاقِمَةِ مِنَ الْحُورِ الْخَرَائِبِ
تُجْرِي السَّوَاكَ عَلَى غُرٍّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَفْذُهَا دَسُّ نَحْتِ الْجَلَائِبِ
ومنها في وصف الخيل :

يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَتَارَ لَهَا هَوْيٌ سَجَلٍ مِنَ الطَّيَاءِ مَصْبُوبِ
وفي تاج العروس في مادة « طنب » لسلامة من هذه القصيدة :

حَتَّى اسْتَمْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً يَرْكُضُنَ قَدْ قَلَّتْ عُقْدُ الْأَطَائِبِ
وفيه في مادة « حَضَجَ » :

لَنَا خِيَاةٌ وَرَاوُوقٌ وَمُسَمِّمَةٌ لَدَى حِضَاجِ بِجَوْنِ الْقَارِ مَرْبُوبِ
(راجع المُضَلِّيات ، طبعة Thorbecke (٢٦-٢٩ و ٥٣-٦٥) ، وكتاب شعراء

النصرانية (٤٨٦-٤٩٠)

ملحوظات على القصيدة الثانية

هذه القصيدة لم تُرَرَّ في غير ديوان سلامة بن جندل بل لم نجد منها ما استشهد به أحد الأدباء إلا بيتين في المعاجم كما ساذى الواحد باسم شاعر لم يذكر اسمه والآخر منسوب إلى النمر بن قولب

(ص ١٢١ س ٣) روى في نسخة الاسكندرية : المنازلُ بالرفع وهذا يستدعي نصب رِجْلَةٍ ، وروى H : دَوِينُ والصواب دَرِينُ

(س ٤) روى H : لَيْسَ الرُّوَامِسِ والجديد : أَصْلِحَ في الشرح (س ١٤)
« الْمُهْرَاقِ » والصواب « الْمُهْرَقِ » ثم « تَعْلَقُهَا » والصواب « تَصَلُّقُهَا »

(س ٥) روى H : يَهْجُوا

(س ٦) روى H : بَصْرِيَّةٌ فَكَبَاءُ ، فنمت على سارية وهو جائز - أشابة بفتح

الهمزة كما روى ياقوت (٢٧٤: ١) موضع في نجد قريب من الرمل. وروى H: إشابة بكسرها. وذرود موضع بطريق مكة بعد الرمل فيه قصر أصغر وبركة (مرصد الاطلاع ١: ٥١٠). أما الأفلاق فلم يذكرها احد

(ص ٣٨ س ١) روى H: هَدَب من الأفلاق. ونظن الرواية مغلوطة وشرحتها بالفونسيّة غير وافق

(س ٤) في نسخة الاسكندرية: رُسَائِل. ونظنها غلطاً. وفيها: «رياح» على الفاعليّة سمت. سمت من سعى اي جرى. وروى H: وَسَمَت رِيَّاح. من وَسَعَ كَسَعَ ونظنها رواية مغلوطة.

(س ٥) يَنْفَاقُ تُضَالِجُ «يَنْفَاقُ» مصدر نفق الشيء: انفاقاً فني وقد (س ٦) مَخْرَقٌ تُضَعِّفُ وصوابه «مَخْرَفٌ» وهو في الاصل الكبش الذي ذهب يستأهله استناره هذا المجهار وعليه تُضَالِجُ ايضاً الجاشية ٦. واضبط «نفاق» بضم النون لا بكسرها كما روى H

(س ٧) الدُّبَابُ صوابه الدُّبَا بفتح الدال ويروى بكسره ثم نون موضع في البادية قيل انه في ديار تميم بين البصرة واليمامة. وقيل موضع في ارض كلب - والبهي (وليس ذهبي كما روى H) نبات (Ibn Beithar: *Traité des Simples*, I, 281, (Ed. Leclerc). والإحناق مصدر أحنق اذا لصق البطن بالصلب. وقد روى H: «أحناق» كأنه جمع بمعنى الحشر الضامرة ولم نجد ذكراً لهذا الجمع في كتب اللغة

(س ٨) روى H صَحَبَ والصواب «صَحِبَ». وشرح في اللسان قوله «صَحِبَ الشوارب» اي يردد بُهاًة في شواربه وهي مجاري الماء في الحلق. ومُرِهناً من أَوْهَن الرجل اذا دخل في رَهْن من الليل اي بعد ساعة منه

(س ١٨) عليهما ص «عليها»

(س ١٩) «اليها» الواحدة زائدة

(س ٢٥) الدُّبَا والصواب بفتح الدال او كسرها كما مر

(ص ١ س ١) روى H: «شَيْبٍ أَشَدَّ... شَرْبٍ... التبرء» وكأه

ضبط مغلوط

(ص ٢١ س ٣) روى H : فَرَأَى بِكَسْرِ الْفَاءِ وهو غاطل . ومعناها هنا « ما بين الجبلين من الوقت » ليس كما شرحها H بمعنى المشرجة والشهقة (sanglot)

(س ٤) وهي الأصالة بفتح الهجزة أي الثبات وجودة الرأي

(ص ٥ س ٥) النجاج هنا بقر الوحش أيست انتى الانسان كما ظنَّ H . يجوز مُتَشَّى وَمُتَشَّى أي تمشَّى . العباد يُؤن قوم من نَسَاك النصارى كانوا من قبائل شتى من العرب وسكنوا في جهات الحيرة . والأمواف جمع موق وهو ضرب من الخفاف وقيل خُفَّ غليظ كان يلبس فوق الخف . وهذا البيت يروى في اللسان وفي تاج العروس (مادة موق) النمر بن تولب . ومثل هذا قول الشعأخ :

وَدَوْبِيَّةٌ قَفِيرٌ تَمَشَّى نَمَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ

(س ٦ و ٧) روى H : وَانْبَتَ فَعَطْفُهُ عَلَى وَحْفًا . يقال سَمَرَ الذبابة رعاءه . وقد روى اللسان لشاعر لم يذكره صدر هذا البيت وعجز البيت التالي هكذا في مادة « سمر »

يَسْمُرُنَ وَحْفًا فَوْقَ مَاءِ الْبَدْيِ يَرْقُضُ قَاصِدُهُ عَلَى الْأَشْدَاقِ

وفي نسخة الاسكندرية « فاصلة » بالصاد مصحف

(س ٨) « به » ناقصة في الاصل والبيت مكسور . يكون ص « يكون »

(س ١٠) التَّهْيِي بِالْفَتْحِ غدير الماء وكسر الثون لغة . روى H : الرِّقَاقِ والصواب فتح الرأ .

(س ١١) ينسب العرب الى داود النبي نسج الدروع (اطلب مقاتلتنا الاحداث الكتابية والتشابهية النصرانية في شعراء الجاهلية ص ١٧ . وآل مُحَرَّقٍ مَلُوكِ الحيرة) ذات ص « ذات » . والتراق كذا قرأناه . وورد ايضا في نسخة الاسكندرية وقرأ H : « التراق » جمع تَرْقُوة وقرأ شرحها « أول جُزْيِهِ » . وفي كتب اللغة الترقوة عظم واصل بين شفرة النحر والعاتق من الجانبين

(ص ١٥ س ٣) الصَّدَق بفتح الصاد لا بكسره الصَّلْب والمستوي من الرماح . غلام الكربة أي الشجاع الذي يخوض الكربة أي شدة الحرب . والافاق من أوفى السهم إذا جمل فوقه الوتر . وروى H : الإِنْفَاق وهو غاطل

(ص ١٥ س ٥) الذُّرْبُ جمع ذَرْبٍ أي يُحْدَد . ورواية H : ذَرَبِي غَاطُ .
والصواب ذَرَبِي الأَيْسَّة كَذَرْبِ الأَيْسَّة
(ص ٦ س ٦) أَحْبَبَهُمْ كَفٌّ وامتنع . ليس دنا واقترِب (s'approche) كما ترجم
H : « الحِلَال » غَاطُ طَبَعَ صَوَابُهُ الحِلَالُ بِالْجَمِّ . وَكُرِبَ مِنْ كَرَبَةٍ أَي ضِيَّةً واشتدَّ عَلَيْهِ
(ص ٧ س ٧) « غَانِبَهُمْ » كما روى في نسخة الاسكندرية اصح . أمَّا نسخة الاستانة
فهي فيجوز أن تقرأ غَانِبَهُمْ وقرأ H : غَانِبَهُمْ

ملحوظات على القصيدة الثالثة

هذه القصيدة احدى القصائد المعروفة بالاصمعيَّات كتبها استنسخناها في ثيابة ثم
نشرها العلامة هاردرت (W. Ahlwardt) في القسم الاول من مجموعهِ المرسوم
بمجموع شعراء العرب الاقدمين . Sammlungen alter arabischer Dichter .
(I, p. 65-66) وهذه القصيدة من البحر الطويل ليست من الكامل كما ورد في
نسختنا بالغلط

(ص ١٠ س ١٠) يُرَادُ بِالْكِتَابِ الْمُنَشَّقِ فِي شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ الاسفار المقدسة كالزبور
وغيره كان النصارى يُجْتَهِدُونَ فِي نَقْشِهَا . وقد روى البكري في معجم ما استعجم
(ص ٥٣٢) : عَقَا عَهْدَهُ (ليس عضا كما روى H) . وقال مُطَرِّقُ واثِرُ لَبْنِي تَمِيم
(ص ١١ س ١١) وفي نسخة ثيابة : « جَدَّةُ فِي الْعَيْنِ » (راجع شعراء النصرانية
ص ٤٩١) . ويروى : ومادُّهُ فِي جَدَّةِ الْعَيْنِ
(ص ١٥ س ١٥) « صَدَقَ صَلَبٌ » ص « صَدَقَ صُلْبٌ »
(ص ٢١ س ٢١) أَصْلَحَ « كَأَنَّهُ جَدَّةُ كِتَابٍ » كذا الصواب كما ورد في نسخة
الاسكندرية

(ص ١٦ س ١) وفي بعض نسخ الاصمعيَّات : اذ تَهْوَى . وروى H : صادرة
والصواب صادرة . وصادرة جبال في ديار بني اسد . وقد روي ضاحية بالاضاد . أمَّا البكري
(ص ٥٩٧ من كتاب معجم ما استعجم) فقد روى : من وحش ضاحية . قال ياقوت
(٣ : ٣١٠) : « ضاحية هضابٌ سحر لباهة بقرب عتيق المدينة »
(ص ٣ س ٣) لم نجد ذكرًا للموضع المسمى قران الصُّلب . وفي الاصمعيَّات : بقرار

الغالب . والدكاكك بفتح الدال لا بكسر ها كما روى في موضع في بني أسد
(ص ١٦ س ٤) التسم الحوالة يريد الصخور التي تصير على الزمان
(ص ٦ س ٦) يروى : تُحَقِّقُ

(ص ٧ س ٧) يُروى في بعض نسخ الاصمعيّات : جميلة بالجيم . وسنقى المينة أي ثوب
ياني قد يلي . روى البكري (ص ٤٩١) : انباؤنا وهو غلط

(ص ٨ س ٨) وروى في الاصمعيّات : اهل الدبا الحوارة . وكنا تخلصا عن كتاب
مسالك الابصار في شعراء النصرانية (ص ٤٩١) : « أَهْلَ التَّقَا فَاسْخُورُنُقِ » أما
« مَأْرُقِ » التي ذكرها في الديوان فلم نجد لها ذكرا في كتب البلدان وأما « مأذوق »
موضع في شعر الاسود بن يعفر وغيره

(ص ٩ س ٩) روى في مسالك الابصار : حَبَسْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا (شعراء النصرانية
٤٩١) . والفُرُوق بفتح الفاء موضع بقرية مَأْرُق بتثنية الميم كان فيه يوم من أيام الحرب
ابني سعد قوم سلامة بن جندل على بني عامر بن صعصعة . وقد رواه في امثال الميداني
(٣٣٦ : ٢) مَزْلُق بتقديم الزاي وهو غلط . راجع معجم البلدان (١ : ٦٣٢) حيث
ذكر الشطر الثاني من البيت

(ص ١٠ س ١٠) يريد بالشووم السود من الإبل . ويروى : ومَمْرُق
(ص ١٧ س ١) يُروى في بعض نسخ الاصمعيّات : علونا ظهر نعل كَأَنَّمَا . قال
الذمل المكان الفليظ . وشبه البيض التي يلبسها الفرسان على رؤوسهم في ملاستها ببيض
الضمام

(ص ٣ س ٣) روى ابن قتيبة في الشعر والشعراء (éd. de Goeje, I, ١١١) :
كَأَنَّ نَعَامَ الدَّرِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ . النهي الفدي . والقذاف موضع ويروى : القذاف . وتحقق
موضع بديار بني تميم . أصاح « نهي » بكسر لا بالتوين
(ص ٤ س ٤) روى في مسالك الابصار (شعراء النصرانية ٤٩١) : جَارِبِيهِمْ . . .
بالتفرق

(ص ٥ س ٥) القُيُون جمع قَيْن الذي يعمل الاسلحة . ويروى : من قُتُون
(ص ٦ س ٦) ويروى : مَضَدَق بفتح الميم أي مَطْرَة غزيرة رافرة
(ص ٧ س ٧) روى في الاصمعيّات : اختلاس الشرقي

- (ص ١٨ س ١) في الاصمعيّات : فضل عنايتكم نُزُرَ الفزّال
- (ص ٣) المدخلة الذي يدخل زرد بعضها في بعض . روى في الاصمعيّات :
سكنها بالشين . واجلنا بفتح الجيم الرطب . والأبلم بثلاث الهمة واللام خوص المقل .
وقد مر أن العرب ينسبون الى داود تسج الدروع
- (ص ٤) وأهل الرجل اذا طلب النجاة . روى في الاصمعيّات : فيشفق
- (ص ٥) هذا البيت غلب عليه التضعيف . روى H : وَمَنْ يَدْعُ وَافِينَا يُعَاشُ
ببؤسه . وفي نسخة الاسكندرية : يعاش ببيشة . وفي نسخة الاصمعيّات في ثبابة :
يعاليج بيشة . وروايتنا منقولة عن نسخة الاصمعيّات المطبوعة . اما الشعر الثاني فرواه في
الاصمعيّات : ومن لا يخالوا بالرهائن ذنقى . وفي رواية H : ذنقى . وفي نسخة الاسكندرية
ولمّاها اصح : يُتَقَى : والمعنى منهم في كل الروايات
- (ص ٦) رواية الاصل : تمارس وفي نسخة الاسكندرية : تمارس . وفي الاصمعيّات
المطبوعة : تمارق . ويروى : تمش بالحاء . والصواب تمش . وروى H : تفتق يضم اللام
والصواب كسرهما
- (ص ٧) حيث ص « حَيْثُ » . وروى في الاصمعيّات : حيث ما كان جدّه .
- (ص ٨) روى في همامش خزانة الادب (٣ : ٢١٠) عن ابن بري : « ولولا
جنان الليل . . لم يُزَقِر » . وروى عن الفارسي في الاغفال : ما آل جعفر الى عامر . قال :
جنان الليل ظلمته وادلهامه . ويروى : جنون الليل اي ما سقر من ظلمته
- (ص ٩) ويروى في مسالك الابصار (شعراء النصرانية ص ٤٩١) : تظّل . .
المزاد المخرق . . اما معنى الشطر الاول فهو ان ضربنا كان قاتلا ميمتا فالطير تنتظر
موت المضروب وتحوم حوله لتقتات من لحمه . وهذا كما قال النابغة :

اذا ما غزوا بالجيش حلق فرقههم عصاب طير تحدي بهصاب
بصاحبهم حتى يُفِرْنَ مُتَارَهُم من الضاربات بالدماء الدواب

ومن ثم ترى ان ترجمة H : لا توافق المعنى

- (ص ١٠) روى H بشعب (tribu) والصواب : بشعب اي مسيل ماء
(ruisseau) . والخرّة الارض ذات الحجارة النخرة السوداء . ينشف فيها الماء سريعاً .

ورواية «بحر» تصحيف والصواب «بحر» . يريد أن مفاخر قومه زاخرة كالبهر ليست
كسيل ماء ييبس ويتوارى . والفَيْهَق الواسع

(ص ١٨ س ١١) قَمَصَ الْبَحْرُ السَّفِينَةَ أَي حَرَكَهَا بِالْأَمْوَاجِ . وَالْبُوحَى سَكَنَانِ
السَّفِينَةِ وَدَفَّتْهَا . وَالْفَوَارِبُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . يَقُولُ إِنَّ مَجْدَنَا كَبِيرٌ عَظِيمٌ تَتَلَاغِبُ
أَمْوَاجُهُ بِالسُّفُنِ وَيَفْرَقُ فِيهِ أَرْبَابُ الْبَحْرِ فَضْلاً عَنْ سِوَاهِمُ
(س ١٢) الْمَطْلَقُ ص «الْمُتَطَلِّقُ»

(ص ١٩ س ١) الْعَلَايَةُ الْمَوْضِعُ الْمَرْتَفِعُ . وَرَوَى فِي الْأَصْعَمِيَّاتِ : فَوْقَ عِلَالَةٍ .
وَيُرْوَى : وَتَرْتَقِي أَي مَعْدَ

(س ٢) تَأْيَاهُ أَتَّخَذَهُ آيَةً وَعَلَامَةً وَقَصْدَهُ . وَقَدْ أَصْلَحَ H : هَذِهِ الْكَلِمَةُ
فَزَعِمَ أَنَّ صَوَابَهَا : تَأْتَى . وَلاَ يَسْ غَلَطَ هُنَاكَ . وَالْمَفْرَقُ وَالْمَفْرِقُ وَسَطُ الرَّاسِ حَيْثُ يُفْرَقُ
الشَّعْرُ

(س ٣) رَوَى H : «تَجَلَّى وَالصَّوَابُ» تَجَلَّى «كَأَنَّ رُؤْيَاهُ» وَيُرْوَى : إِذَا اعْتَقَرَتْ
أَقْدَامُنَا . وَالْمَأْزِقُ الْمَضِيقُ . وَيُرْوَى مَلْزَقٌ . وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي مَرُّ ذِكْرِهِ
(س ٤) وَيُرْوَى فِي الْأَصْعَمِيَّاتِ : أَنَّ طَارِدْتُمْ قَوَارِسًا . وَفَرَّاسٌ عَلَمٌ
(س ٥) يُقَالُ تَجَلَّى الشَّيْءُ إِذَا اسْتَبْطَأَهُ فَتَصَرَّفَ دُونَهُ . وَالرَّحْمَانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْحُسْنَى الَّتِي عَرَفَهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(س ٦) فِي الْأَصْعَمِيَّاتِ : حَوَّ الْجَابِرُ الْعَقْلَ أَلْكَسِيرَ

(س ٧) سَجَاؤُهُ أَي أَعْلَاهُ . وَيُرْوَى : سَجَاؤُهُ وَهُوَ غُلَاطٌ . وَرَوَى فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (مَادَّةُ
سَرْدَقٍ) : «صُدُورُ الْغَيُولِ» وَيُرْوَى : قَتِيلُ الْغَيُولِ . وَيُرْوَى : بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقٍ . وَابَيْتُ
السَرْدَقِ الَّذِي يُشَدُّ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ . وَيُرَادُ بِالْبَيْتِ الْحَبِيبَةِ . قَالَ ابْنُ بَدْرُونَ فِي شَرْحِ
قَصِيدَةِ ابْنِ عَبْدِوَنَ (éd. Dozy, 131) : أَسْرَكَرَى بِالْأَنْعَامِ فَخُبِسَ بِسَابِاطِ الْمَدَانِ
مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ ثُمَّ أَمْرُهُ فَرُمِيَ بَيْنَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ وَقَدْ أَشَارَ الْأَعْشَى إِلَى ذَلِكَ فِي
قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ وَقَافِيَةِ قَصِيدَتِنَا دُونَ الرَّوِيِّ :

وَلَا الْمَلِكُ النَّعْمَانُ يَوْمَ الْغَيْثَةِ يَهْطِلُ يُعْطِي الصَّلَاتِ وَيُنْفِقُ
وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمَ الْوَيْلَةِ وَمَعَ مَا كُنْتُمْ وَالْمَنْيَةِ تَنْطِقُ
فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مَحْرُوقُ

(ص ١٩ س ٨) روى H : يسوسه رمال ممدّر . ولا معنى هنا الرمال . وفي الإصحيات كما روينا : ومال ممدّر . يريد أنه أصيب بالبلاء بعد رغد العيش وبعد ما كره على مال بني ممد وآل محرق . ثم ذكر في البيت التالي جيش النعمان في روضه كما تشبه الشمس الظلام اذا ظهرت فوق جبل عمارة في البحرين . وقد روى H : تنضي غلظا . وهذا البيت رواه البكري في معجم ما استمعهم (ص ١٦٨) وروى : له فحمة . . صاحب

ملحوظات على القصيدة الرابعة

- لم نجد من هذه القصيدة شيئا في مرويات كتب الادب
- (ص ١٨ س ١٨) الحُلول جمع حُلّ المودج فيه الطعان وهو ايضا الابل الحاملة له
- (ص ٢٠ س ١) الحُذج كالحودج والمحفة . والمخدر والتحصن كالخدر
- (ص ٢٠ س ٢) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبه بها المرأة . والصريمه المرأة المنصرمة من الرمال اي المنقطعة عنه
- (ص ٢٣ س ٣) العقيقه المرأة الكريمة والسيدة . والمهجماعة اسم امرأة . قال اصحاب المعجم انها ابنة العنبر بن عمرو بن عويم . روى H : لو نجيا . اما المعنى فنظمت كما يأتي : ان تلك الاوانس قيصة ومدبرة وهي الهجامة التي تعسن وفادتنا لو قد لنا لها التحيّة
- (ص ٢٤ س ٢) المومسات الفلاة والمقازة . ويجول اي ترى صورته في السراب كأنه يتلاعب به فيضطرب ويتحرك
- (ص ٢٦ س ٦) أفناء مالك اي احياءه وعشائره . اما H : فترجمه هكذا (les métiers inconnus de Malik)
- (ص ٢٧ س ٧) مشبح الذراعين طويأهما او عريضهما . وهذا وصف الفارس اما H : فقد خلّته وصفاً للفارس . *Tu vois tout (cheval) aux jambes longues etc.*
- وفي الشطر الثاني وصف الفرس الذي يركبه ذلك الفارس . وقوله « يحب به » اي يجري بفارسه الحبيب . وعار شواه يصف به ضجورة . والعسول الشديد الاهتزاز
- (ص ٢٨ س ٨) وهنا ايضا شرح H البيت كأنه وصف للفارس . والصواب ان الشاعر يريد الفارس . والعصب السيف
- (ص ٢٩ س ٩) المذاكي والمذكيات الخيل في تمام سنّها وقوتها . يقول اذ كنّا نجري

الى الحرب كانت خيلنا تشبه قطعان الوُحُول اي شاه الجبال والأياثل لما تنهال أسرابها
(ص ٩٠ س ١٠) مرّ في نسب سلامة بن جندل أن مُقاعس احد اجداده .
القرح جمع قارح اراد به هنا الأسد . والمناجيع جمع عنجوج جياذ الحيل . وقوله « في
خو » كذا في الاصل ونظنه تصحيف « خو » وهو الوادي المتسع

(س ١١) وصف ما اصطليح به الفرسان من الدم في حومة القتال
(س ١٢) نصب الحافئين يريد أن جانبي الوادي منهطفان فيهما الشجر لا
يستطيع الحيل ان ترقاها فتعود الى ساحة القتال

(س ١٣) يريد انهم قاتلوا كل فارس خرج الى مبارزتهم وهو ينوء بعزم
ويقتسب الى الاشراف . كما انهم ارموا النساء بقتل ازواجهن
(س ١٤) « والذهاب » على النصب معطوف على بجير . وهو اسم علم . وقوله
« عليها غايات من الطير » اي انتقضت عليها بعد قتالها الطير المحجلة وعايتها ان تقتني
من لحائنها

ملحوظات على القطعة الخامسة

(ص ١٢ س ٢) الحلى الرطب من الثبات . ومنح الدابة أمر يده على ضرعها
لتدرك . وشرح البيت في ذيل الصفحة
(س ٣) الماذير الخجج التي يجتج بها

القطعة السادسة

في الاصل لم تفصل هذه القطعة عن السابقة . وحركة الروي بينهما تختلف
(س ٥) الرواية غير واضحة . في الاصل : وذئ مَرَق . وفي نسخة الاسكندرية :
وذئ مِرَق . فالمرقة العداوة والنميمة . والميرة الطعام يتارهُ الانسان . وقوله « من الصديق »
لم تضبط وامامها « من الصديق » اي تكرم بها علي . او تكون « من الصديق » .
وفي نسخة الاسكندرية الصديق على النصب . والمرجع : كم رجل صديق . كنت امتار
لديه الطعام بعدت عنه . وكم رجل آخر يطوي عني كشحه كنت اجانبه اي اصادقه
(س ٦) القوادح جمع قاذحة وهي الدودة التي تنخر الأسنان اراد بها هنا

(ص ١٢٧) يقال فرس مُهْتَزَعٌ إذا كان شديد العُذْر . ومعنى البيت غير واضح

القطعة السابعة

هذه القطعة رواها ابن قتيبة في الشعر والشعراء (éd. de Goeje, 147)

(س ٩) لا أَبَ لفلانٍ ظاهرهُ الدِّعاءُ عليهُ ومعناهُ على خلاف ذلك . والمعنى

هنا : كيف تتركني كيتيمة لا أَبَ لي وتسير الى الحرب فتخططرب ببياتك

(س ١٠) في رواية ابن قتيبة : ذَرَبَنِي مِنَ الْإِسْخَاقِ أَي مِنَ الْخُوفِ وَالْخُذْرِ

(س ١١) ويروي : سَدَّدْتُ نَفْسِي أَوْ سَتَجِجْتُ . وَالْمُجَمَّةُ قَطِيعٌ مِنَ الْأَبِلِ بَيْنَ

الْأَرْبَعِينَ وَالْمِائَةِ . وَالتَّرَاقِي جَمْعُ تَرْقُوعٍ الْعُظْلَانِ الَّذَانِ بَيْنَ ثَمَرَةِ النَّخْلِ وَالْمَعَاتِقِ . يَقُولُ أَنَّهُ

يُؤْمَلُ الْعُودُ مِنَ الْغَزَاةِ ظَافِرًا بِقَطِيعٍ كَبِيرٍ لَا يَمِيقُ السَّاقِيَانِ إِلَّا بَعْدَ شَقِّ النَّفْسِ

وَالْجَهْدِ الْجَهْدِ لِكَثْرَتِهِ

القطعة الثامنة

هذه الابيات رواها الجاحظ في البيان والتبيين (نسخة باريس Ms de Paris

2657, fol. 255) وفي نسخة مصر (١٤١ : ٢) ورُويَت اَيْضاً في كتاب الحيوان

للجاحظ (طبعة مصر ٢١ : ٣)

(س ١٥) الْقَدَّ السَّيْرُ مِنْ جِلْدٍ كَانُوا يَرْبُطُونَ بِهِ الْأَسِيرَ . أَي اشْكركَ إِذَا أَنْكَ

فَكَكَّتْ مِنَ الْقَيْدِ فَتَجَيَّتْ أَخِي مِنَ الْأَمْرِ . وَرَوَى الْجَاحِظُ هَذَا الْبَيْتَ :

سَأَجْزِيكَ بِالرَّذْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَصْنَعُ أَي سَوْفَ أَجْزِيكَ صَعَصَعًا

(س ١٦) الْجَاحِظُ قَدَّمَ الْبَيْتَ الثَّالِثَ عَلَى الثَّانِي . وَهُوَ يَرَوِي : وَجَدْنَاكَ مَحْمُودَ

الْخُلَاقِ .

(س ١٧) لَا اخْتُلَ لَا اخْدَع . وَلَمَّا ارَادَ لَا أَخْتَلِي الْخُلَى أَي لَا أَقْطَعُهُ

(ص ٢٢ س ١) تَثْلِيثٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي عُقَيْلٍ فِي الْحِجَازِ . وَلَمَّا لَعَنَ اسْمَ جَبَلٍ

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يُقَابَلُ بَيْنَ تَثْلِيثٍ فِي الْبَطْحَاءِ وَبَيْنَ لَعْنٍ فِي الْجِبَالِ

هنا ينتهي ديوان سلامة بن جندل . وفي الاصل روي بعده رجز اللاحدب ابن اخي

ربيعة قدَّمناه في الصفحة ١٩ في آخر القصيدة الثالثة

(ص ١٢٥ ص ٧) الزبيدي ص « الزبيدي »
 (ص ٨ و ٩) أحمد بن يحيى - وزاد في نسخة الاسكندرية « ثعلب » وهو لقب
 المباس أحمد بن يحيى الذي اشتهر به

زيادات على ديوان سلامة

وجدنا في كتب الادباء بعض ابيات متفرقة لسلامة بن جندل نرويها هنا زيادة
 القائمة على ترتيب القوافي

١ روي لسلامة بن جندل بائنة قالها في يوم جدرد وهو يوم كان بين بني شيبان
 يتودهم الحوفزان وهو الحارث بن شريك (وبين) بني سعد بن زيد مناة قوم سلامة
 فقتل شهاب بن جندل وجرح الحوفزان فأفلت وقال سلامة وقصيدته رواها صاحب
 نقاض جرير والفرزدق (ed. Bewan, 147) وقد روي منها ياقوت بيتين في معجم
 البلدان (١٠٠٩:٤) (طويل) :

وَمَنْ كَانَ لَا تُعَدُّ أَيَّامُهُ لَهُ	فَأَيَّامُنَا عَنَّا تُجَلِّي وَتُعَرِّبُ (١)
أَلَا مَلْ أَتَى أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ كُلِّهَا	وَعَيَّالَانِ إِذْ ضَمَّ الْحَمِيسَيْنِ يَتَرَّبُ (٢)
جَعَلْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ كُتْلَةٍ رَوْحَةٍ	إِلَى حَيْثُ أَوْفَى صَوْتِيهِ مُنْقَبُ
غَدَاةَ تَرَكْنَا فِي الْغُبَارِ ابْنَ جَعْدَرٍ	صَرِيحًا وَأَطْرَافُ أَلْمَوَالِي تَصَبُّ
وَأَفْلَتَ مِثْلَا الْحَوْفَزَانِ كَأَنَّهُ	بِرَهْوَةٍ قَرْنُ أَفْلَتَ الْحَيْلِ أَعْضَبُ
غَدَاةَ رَغَامٍ حِينَ نَجُوءٍ بَطْعَنَةٍ	سَوُوقِ الْمَنَاسِيَا قَدْ تَرَلُّ وَتُطْبُ
لَقُوا مِثْلَ مَا لَاقَى اللَّجِيمِي (٣) قَبْلَهُ	قَتَادَةَ لَمَّا جَاءَنَا وَهُوَ يَطْلُبُ

(١) روي ياقوت في معجم البلدان (١٠٠٩:٤) : تَجَلَّى وَتَعَرَّبُ (كذا)
 (٢) في معجم البلدان : الْحَمِيسَيْنِ يَتَرَّبُ (كذا) ، ويترب موضع في بلاد بني سعد
 (٣) اللَّجِيمِي قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِي وَكَانَ أَحَدَ جُرَّارِي رُبَيْعَةَ

فَأَبَّ إِلَى حَجَرٍ وَقَدْ فُضَّ جَمْعُهُ
وَقَدْ نَالَ سِدَّ السَّيْفِ مِنْ حَرِّ وَجْهِهِ
وَجَنَامَةُ الذَّهْلِيِّ قَدْ وَسَجَتْ بِهِ
تَمَرُّهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مُكَبَّلًا
وَهُوَ ذَا نَجَى بَعْدَ مَا مَالَ رَأْسُهُ
فَأَمْسَكَهُ مِنْ بَعْدِ مَا مَالَ رَأْسُهُ
غَدَاةً كَانَ ابْنِي الْحَيِّمِ وَيَشْكُرًا
بَاخَبَتْ مَا يَأْتِي بِهِ مُتَأَوِّبٌ
إِلَى حَيْثُ سَاوَى أَنْفَهُ الْمُتَتَبِّعُ
إِلَى أَهْلِنَا مَخْرُومَةً وَهُوَ مُحَقَّبٌ
رَبَائِبُ مِنْ أَحْسَابِ شَيْبَانِ تَتَقَبَّبُ
يَمَانٍ إِذَا مَا خَالَطَ الْعَظْمَ مُخْدَبٌ (١)
حِزَامٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَخْرِ وَقَقَبٌ
نَعَامٌ بِصَحْرَاءِ الْكَدِيدَيْنِ هَرْبٌ

٢ وورد لسلامة بن جندل في لسان العرب في مادة «عقب» الشطر التالي (طويل) :

إِذَا لَمْ يُصِبْ فِي أَوَّلِ الْفَزْوِ عَقْبًا

٣ وروى الشريشي في شرح مقالات الحريري هذه الابيات لسلامة بعد ابيات من بانيته فنحن نرويها ولا نقطع بصحتها (بسيط) :

يَا خَدُّ أَمْسَى سَوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتَلَاطُ الصَّفْوِ بِالْكَدَرِ
يَا خَدُّ أَمْسَتْ لُبَانَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ وَكُنْ أَهْ
وَقَدْ فَرَنْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ

٤ وروى صاحب الحاسة البصرية (الجزء الثاني الصفحة ١٨٠ من نسختنا) ثلاثة ابيات ليزيد بن خذاق وقال انها تروى لسلامة بن جندل (طويل) :

أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ وَأَهْلُهُ
وَأَنْ يَأْتِيَ السَّدِيرَ بِالسَّدِيرِ غَزِيرُ
بِهِ الْبَقُ وَالْحُمَى وَالسُّدُ خَفِيَّةٌ
وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَعْتَدِي وَيَجُورُ
فَلَا أَنْذِرُ الْحَيَّ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ
وَإِنِّي لَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنْذِيرُ

(١) و يروى : مال صدره . قال : المِخْدَبُ الجارح يقال خدبه اذا جرحه . وهو ذَا نَجَى بن علي الخنفي

٥ واستشهد بمفسرو القرآن كابي جرير الطبري والشيخ البيضاوي والمفسري
ببيت لاسامة بن سبندل لا يروى في ديوانه وذلك في سورة ابراهيم لبيان معنى
الأصفاة اي القيود والاغلال. وهذا هو البيت (وافر) :

وَزَيْدُ الْحَيْلِ قَدْ لَاقَى صَفَادًا يَعْصُ بِسَاعِدٍ وَيَعْطُمُ سَاقُ

٦ وروى المبرد في الكامل لاسامة البيت التالي في وصف بيض الفرسان
(طويل) :

كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ جَوَاحِمُ

(قال) جواحم اي متقدمة . والشرط الاول من هذا البيت قد مر في القصيدة
الثالثة (ص ١٧)

وفي نقاش جرير وفرزدق (ed. Bewan, 198) نونية لاسامة بن سبندل قالها
ايضا في يوم حدود (متقارب) :

فَسَائِلُ بِسَعْدِي فِي خَيْدٍ	وَقَيْسُ (١) وَعِنْدَكَ تَبَانُهَا
وَإِنْ تَسْأَلِ الْحَيَّ مِنْ وَائِلٍ	تُنَبِّئُكَ عَجَلُ وَشَبَانُهَا
بِوَادِي جَدُودٍ وَقَدْ غَوَّيْتِ	بِضَيْقِ (٢) السَّنَابِكِ أَعْطَانُهَا
بَارِعِنَ كَالطَّوْدِ مِنْ وَائِلٍ	يَوْمَ الشُّعُورِ وَيَمْتَانُهَا (٣)
تَكَادُ لَهُ الْأَرْضُ مِنْ رِزِّهِ	إِذَا سَارَ تَرْجُفُ أَرْكَانُهَا
قَدَامَيْسُ يَمُدُّهَا الْخَوْفُزَانُ	وَأَنْجَرُ (٤) تَخْفِقُ عِقْبَانُهَا
وَجَثَامُ إِذْ سَارَ فِي قَوْمِهِ	سِفَاهَا الْبِنَارُ وَحُمْرَانُهَا

(١) هو قيس بن عاصم المنقري من رؤسا بني سعد

(٢) روى في التاج واللسان (في مادة صيق) : « وقد بوكرت بصيق » . قالا : الصيق
بالكسر الفبار الجائل في الهواء .

(٣) يمتانها من الرابضة وهو عين القوم

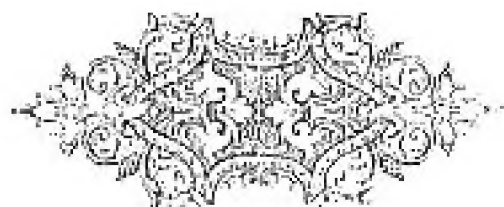
(٤) هو أنجر بن جابر الصجلي كان خرج في قومه لاجاربه بني سعد مع الخوفزان

وَتَغْلِبُ إِذْ حَرَبُهَا لَا تَفِجُ	تَشِبُّ وَتُسَعِّرُ نِيرَانُهَا
غَدَاةَ أَتَانَا صَرِيخُ الرِّيبِ	وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ خِذْلَانُهَا
صَرِيخُ لُصْبَةٍ يَوْمَ الْهَذِيلِ	وَصَبَةٍ تَرْدَفُ نِسْوَانُهَا
تَذَارِكُهُمُ وَالضُّحَى غَدَوَةٌ	خَنَازِيدُ تُشْمَلُ أَعْطَانُهَا
بِأَسَدٍ مِنَ الْفَزْدِ (أَغَابَ الرِّقَابِ	مَصَالِيَتٌ لَمْ يُخْشَرْ إِذْهَا نُهَا
فَحَطَّ الرِّيبُ فَتَى شَرْمَحٍ	أَخُوذُ الرِّغَابِ مَنَانُهَا
فَقَاطَ وَفِي الْجِيدِ مَشْهُورَةٌ	يَفْنِيهِ فِي الْقَلْبِ إِرْنَانُهَا

هذا ما وقفنا عليه من الأبيات المتفرقة وهو مع قلته يدل على أن سلامة شعراً
ضائماً لم يسلم من آفة الزمان . فسيحان الباقي الذي لا يمسه الزمان ولا يحصره المكان

De plus nous avons repassé les auteurs où nous espérions trouver des citations de notre poète ou des remarques sur sa personnalité et ses vers. Toutes ces notes, ces corrections et ces additions forment une trentaine de pages de la présente édition, dont l'ensemble atteint 50 pages.

Beyrouth, 15 Août 1910.



Le Diwân de Salâmat Ibn Gandal

Le Catalogue Sommaire de la Bibliothèque Ayia Sofya imprimé en 1250 (1834) signalait, dans le Recueil Manuscrit coté 4904, une copie du Diwân de Salâmat Ibn Gandal écrite en 408 (1017) par le fameux Calligraphe Ibn al Bawwâb. En 1899, grâce à M^r le Professeur A. Haffner, nous avons pu en obtenir une copie que nous nous proposons de publier pour compléter les poésies de cet auteur déjà parues dans nos *Poètes arabes Chrétiens*.

Il y a qques mois les journaux annonçaient la découverte d'un Ms de poésies d'Ibn Gandal faite récemment à Constantinople par M^r Cl. Huart. Nous crûmes d'abord qu'il s'agissait d'une copie différente de celle que nous connaissions. En attendant sa publication nous donnâmes dans notre Revue al-Machriq (n^o de Mars 1910, p. 171-190) cette première recension. Deux mois après, le Journal Asiatique publiait à son tour la copie découverte par M^r Huart, qui n'était autre que celle de Sainte Sophie. Elle était accompagnée d'une traduction française et de qques notes.

Sur ces entrefaites M^r L. Kratchlowski de S^t Pétersbourg, alors étudiant à Beyrouth, faisait une excursion en Egypte et découvrait dans la Bibl. d'Alexandrie une copie du diwân de Salâmat presque identique à celle de S^{te} Sophie et postérieure de moins d'un siècle. Il eut l'obligeance de nous communiquer la transcription qu'il en fit.

Dans ce tirage à part que nous avons promis, nous avons donc utilisé les deux Manuscrits de Constantinople et d'Alexandrie. Nous avons eu sous les yeux le travail de M^r Huart où nous avons relevé un certain nombre d'incorrections, mais qui nous a servi pour amender quelques passages mal transcrits.

LE DIWAN

de

Salâmat Ibn Gandal

PUBLIÉ

d'après les Mss de Constantinople et d'Alexandrie
avec des Notes, des Corrections et des Additions

par

LE P. LOUIS CHEIKHO, S. J.



BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1910

DIWAN de Salâmat Ibn Gandal

PUBLIÉ

d'après les Mss de Constantinople et d'Alexandrie
avec des Notes des Corrections et des Additions

par

LE P. LOUIS CHEIKHO S. J.



BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1910